

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDD/2011/Technical Paper.9
4 January 2012
ORIGINAL: ENGLISH

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

الملاحح الديمغرافية للدول العربية: تحليل ظاهرة الشيخوخة

الأمم المتحدة
نيويورك، 2012

ملاحظة: أعد هذه الدراسة البروفسور Prem C. Saxena الذي يشغل منصب أبا غاروير لمناسبة اليوبيل الذهبي لمعهد تانا للعلوم الاجتماعية، في معهد تانا للعلوم الاجتماعية، مومباي، الهند. والآراء الواردة فيها هي آراء المؤلف، وليست بالضرورة آراء الأمم المتحدة.

11-0389

الملاحح الديمغرافية للدول العربية: تحليل ظاهرة الشيخوخة

1- الخلفية

خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة التي اعتمدها الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في عام 2002 هي عبارة عن برنامج عالمي لمعالجة قضايا المسنين. وتضمنت خطة عمل مدريد للشيخوخة دعوة إلى اتباع نهج جديد للسياسات والبرامج المتصلة بالمسنين في خضم التحولات الديمغرافية التي تعيشها البلدان في مختلف أنحاء العالم. فخلال النصف الثاني من القرن العشرين، شهدت مناطق متعددة من العالم زيادة سريعة في متوسط العمر المتوقع ونمواً استثنائياً في عدد السكان. وبلغت هذه الزيادة ذروة حجمها وسرعتها في البلدان النامية حيث يتوقع أن يبلغ عدد المسنين أربعة أضعاف ما هو عليه اليوم في الأعوام الخمسين المقبلة⁽¹⁾. والتحديات التي تواجه حكومات هذه البلدان لتلبية حاجات المسنين فيها مثل تأمين الضمان الاجتماعي، والصحة، والرعاية، وهيئة بيئة مؤازرة على النحو الذي نصت عليه خطة العمل، ستظهر جلية في الأعوام المقبلة. لذلك من الضروري الاعتراف بتغيير الظروف الديمغرافية وبظاهرة الشيخوخة للتمكن من وضع خطة العمل موضع التنفيذ في مختلف أنحاء العالم.

وعلى غرار اللجان الإقليمية الأخرى، أخذت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) مبادرة الدعوة لعقد اجتماع عربي تحضيرى (بيروت، 5-8 شباط/فبراير 2002) قبل انعقاد الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في مدريد، لإعداد "خطة العمل العربية للشيخوخة لعام 2012"⁽²⁾.

وجرى إعداد هذا التقرير لتحليل ظاهرة الشيخوخة في سياق التحولات الديمغرافية في المنطقة، ولمراجعة تبعاتها على عملية التنمية في إطار خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة.

2- الأساس المنطقي

سجلت غالبية البلدان العربية في أواخر الثمانينات انخفاضاً حاداً في معدلات الوفيات، أدّى إلى زيادة العدد المطلق للمسنين - المحددين على أنهم الأشخاص البالغون من العمر 65 عاماً وما فوق. وسجلت البلدان العربية أيضاً، باستثناء عدد قليل منها، تراجعاً بطيئاً في معدلات الخصوبة. وفي ظل الانخفاض الحاد في معدلات الوفيات والانخفاض الطفيف في معدلات الخصوبة، لا تزال عملية الشيخوخة في المنطقة في مراحلها الأولى. ومع التراجع السريع في معدلات الوفيات، سيزداد عبء إعالة المسنين. ومن الممكن أيضاً أن يسرع التفاعل بين الهجرة في الشرائح السكانية العاملة والتحول الحاصل في معدلات الخصوبة والوفيات، وتيرة عملية الشيخوخة⁽³⁾ ويزيد بالتالي معدل إعالة المسنين⁽⁴⁾. وسيكون لارتفاع هذا المعدل أثر عكسي على الناتج المحلي الإجمالي لأي بلد وعلى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، كما يمكن أن يؤدي إلى تخفيض معدل المدخرات، وإبطاء النمو الاقتصادي. وسيشكل نمو عدد السكان البالغين من العمر 65 عاماً وما فوق تحدياً بالغاً لحكومات البلدان العربية، إذ عليها معالجة التبعات الاجتماعية-الصحية لهذه الظاهرة وتلبية الطلب المرتفع على خدمات الضمان الاجتماعي.

ويهدف هذا التقرير إلى عرض الملاحح الديمغرافية الشاملة للبلدان الاثنتين والعشرين الأعضاء في جامعة الدول العربية وإلى التدقيق في اتجاهات الشيخوخة الحالية وتغيراتها في هذه البلدان على مدى الفترة 1980-2025. ويركز هذا التقرير على مسار التحول في معدلات الخصوبة ومعدلات الوفيات وآثارها على ظاهرة شيخوخة السكان. ويبين هذا التقرير أيضاً الاتجاهات في معدلات الهجرة الصافية ويتناول آثار الهجرة الداخلة والخارجة على السكان المسنين، وأثر التحول في تركيبة السكان العمرية على النمو الاقتصادي،

باستخدام معدل الدعم المحتمل، وكذلك تداعيات هذا التحول على ضوء خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، ومفهوم الإقصاء، ولا سيما من منظور الجنسين.

3- البيانات والأساليب

واستُمدت البيانات الواردة في هذا التقرير من أحدث مراجعة لمطبوعة آفاق الزيادة السكانية في العالم لعام 2010⁽⁵⁾ - التقديرات والتوقعات السكانية الرسمية لدى الأمم المتحدة المنشورة في 3 أيار/مايو 2011. ويهدف دراسة اتجاهات الخصوبة، والوفيات والهجرة، وتحليل ظاهرة الشيخوخة في 22 بلداً عربياً، استخدمت المتغيرات المتوسطة للتقديرات والتوقعات السكانية. ويتناول التقرير في الأقسام التالية الاتجاهات الماضية والمستقبلية والتوقعات المستقبلية لشيخوخة السكان في البلدان العربية. إلا أن نطاق هذا التقرير يقتصر على عروض عن الملامح الديمغرافية وعلى تحليلات جزئية وكمية للبيانات حول شيخوخة السكان بين 22 بلداً عربياً خلال فترة 1980-2025.

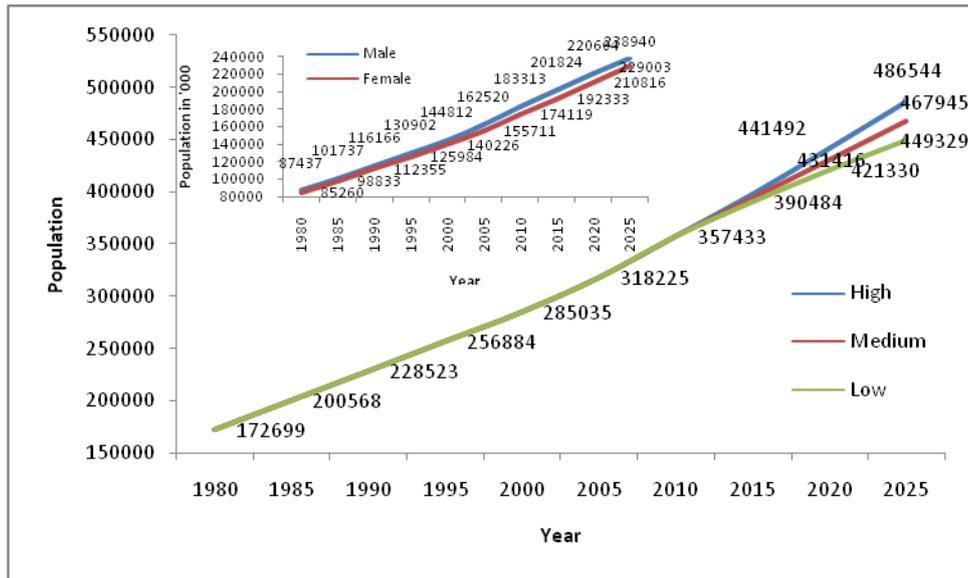
4- الملامح الديمغرافية للبلدان العربية

1-4 السيناريو السكاني - المنطقة العربية

(أ) العدد المطلق للسكان العرب

ارتفع عدد سكان البلدان العربية من 172.7 مليوناً في عام 1980 إلى 375.4 مليوناً في عام 2010 ويتوقع أن يبلغ 467.9 في عام 2025، وفقاً للتوقعات السكانية المتوسطة المتغيرات. وبحسب المتغيرات المتدنية والمرتفعة للتوقعات السكانية، قد يبلغ عدد سكان المنطقة 449.3 مليون و486.5 مليون علامة عام 2025، على التوالي. إذا حُسب عدد السكان بحسب الجنس يظهر أن عدد الذكور ارتفع من 87.4 مليوناً في عام 1980 إلى 183.3 مليوناً في عام 2010. ويتوقع أن يبلغ عددهم 238.9 مليوناً في عام 2025. أما عدد السكان الإناث فارتفع من 85.5 مليوناً في عام 1980 إلى 174.1 مليوناً في عام 2010 ويتوقع أن يبلغ 229.0 مليوناً في عام 2025 (الشكل 1).

الشكل 1- اتجاهات مجموع سكان المنطقة العربية (بالملايين)، 1980-2025

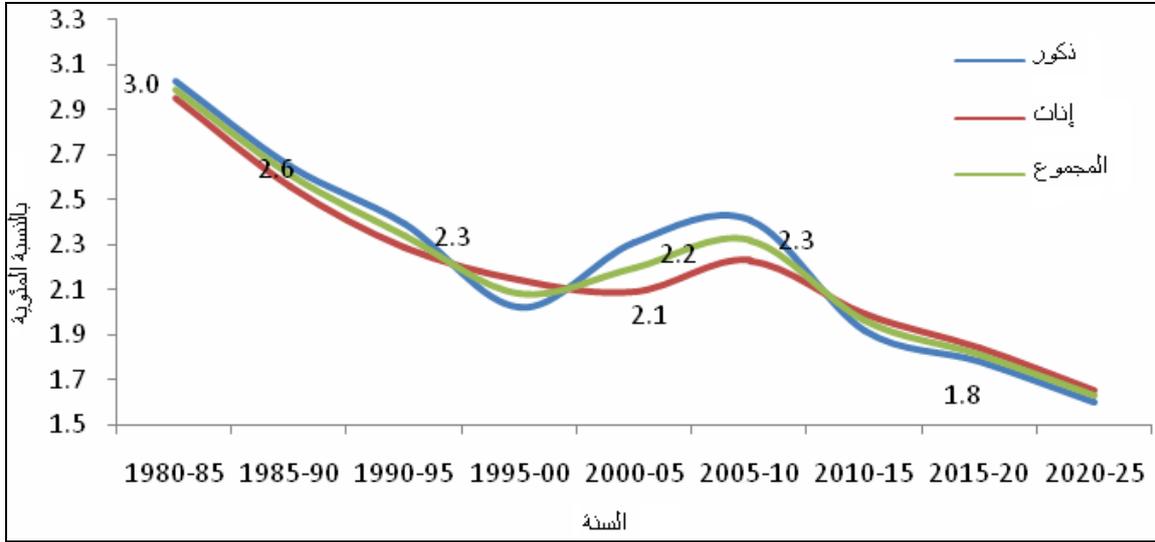


المصدر: الأمم المتحدة، 2010 (<http://www.esa.un.org/unpp>).

(ب) معدل النمو السكاني في المنطقة العربية

سجل معدل النمو السكاني المستمر في المنطقة منحى تنازلياً خلال الفترة 1980-2000، إذ انخفض من 3 في المائة في الفترة 1980-1985 إلى 2.1 في المائة في الفترة 2000-1995. إلا أنه عاد فارتفع إلى 2.2 في المائة في الفترة 2000-2005 وإلى 2.3 في المائة الفترة 2005-2010 (الجدول المرفق 2). وقد يكون ارتفاع معدل النمو السكاني في الفترة 2000-2010 ناجماً عن الهجرة العائدة للمواطنين العرب من الولايات المتحدة الأمريكية عقب الهجوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك في أيلول/سبتمبر 2001. وبدا أن هذه الظاهرة لم تدم طويلاً. ويتوقع أن يتخذ النمو منحى تنازلياً في الفترة 2010-2025، إذ ينخفض متوسط معدله إلى 1.6 في المائة في الفترة 2021-2025. وبالإجمال، تبدو أنماط معدلات النمو السكاني للذكور والإناث خلال الفترة 1980-2025 مماثلة لأنماط نمو مجموع عدد السكان. ولكن معدل النمو لدى الذكور سجل زيادة أعلى بكثير منه لدى الإناث في الفترة 2000-2010 (الشكل 2).

الشكل 2- معدلات النمو السكاني للذكور والإناث في البلدان العربية، 1980-2025

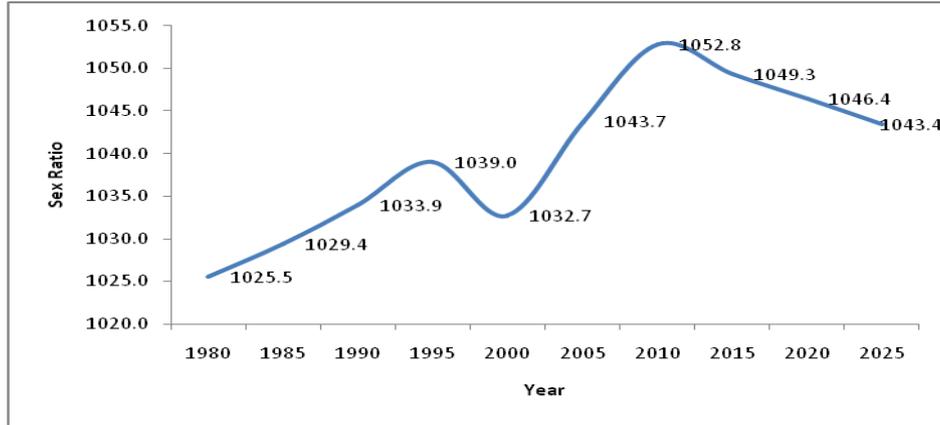


المصدر: الجدول المرفق 2.

(ج) نسبة مجموع السكان من الجنسين وحسب العمر

ويظهر الشكل 3 اتجاهات نسبة الذكور إلى الإناث في المنطقة العربية في الفترة 1980-2025. ويتضح من هذا الشكل أن نسبة الذكور إلى الإناث قد سجلت زيادة من 1025.5 ذكراً لكل 1 000 أنثى في عام 1980 إلى 1 039 في عام 1995. وبعد ذلك، سجلت هذه النسبة تراجعاً بلغ حوالي ست نقاط في الفترة 1995-2000. ثم ارتفعت من 1 033 ذكراً لكل 1 000 أنثى في عام 2000 إلى 1 053 لكل 1 000 أنثى في عام 2010. وقد يكون ذلك ناجماً أيضاً عن هجرة عائدة من الذكور بنسبة تفوق نسبة الهجرة العائدة من الإناث من الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان غربية أخرى بعد أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001. ومن المتوقع أن تسجل نسبة الذكور إلى الإناث تراجعاً في مرحلة لاحقة، في الفترة 2010-2025.

الشكل 3- اتجاهات نسبة الذكور إلى الإناث^(*) في المنطقة العربية، 1980-2025

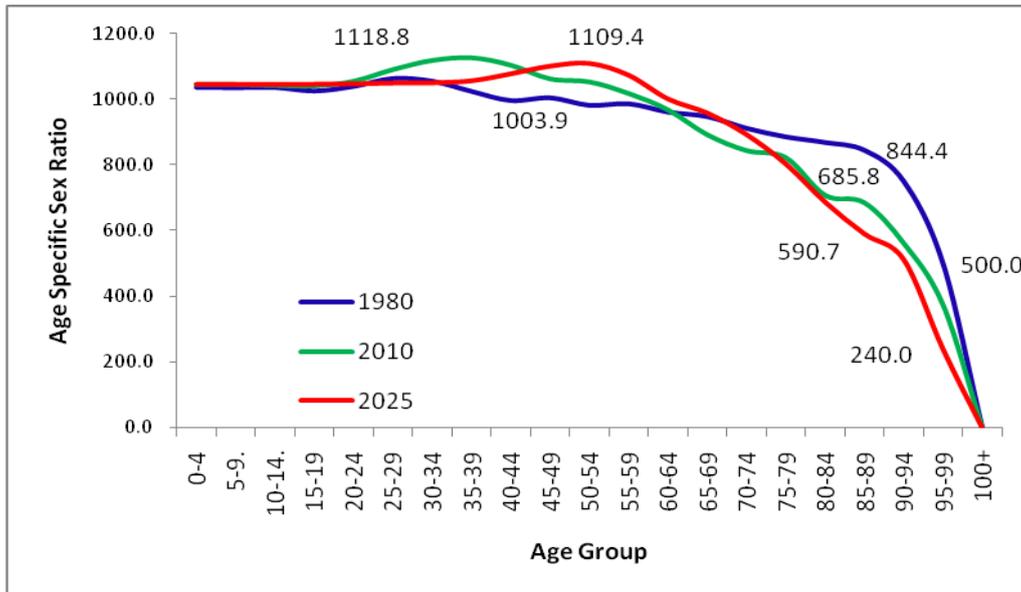


المصدر: الجدول المرفق 1.

(*) عدد الذكور مقابل 1 000 أنثى.

ويبين الشكل 4 نسبة الذكور إلى الإناث حسب العمر في المنطقة العربية للأعوام 1980 و2010 و2025. ويتضح من الشكل أن أنماط نسبة الذكور إلى الإناث حسب العمر للأعوام 1980 و2010 و2025 هي نفسها تقريباً حتى عمر 25 سنة. أما في الفئات العمرية الأخرى، فتتغير نسبة الذكور إلى الإناث، ولا سيما بعد عمر 70 سنة. وكلما تقدّم، تصبح النسبة لصالح الإناث. وتكشف أنماط نسبة الذكور إلى الإناث ارتفاع عدد الإناث في سن محددة في الفترة 1980-2025. فنسبة الذكور إلى الإناث من الفئة العمرية 80-84 تسجل لكل 1 000 أنثى 868 ذكراً لعام 1980، و709 ذكور لعام 2010، و687 ذكراً لعام 2025 (الجدول المرفق 3). ويشير اتجاه نسبة الذكور إلى الإناث حسب العمر إلى أن نسبة الإناث ترتفع في الفئات العمرية المتقدمة، وأن نسبة الذكور تنخفض مع الوقت.

الشكل 4- نسبة الذكور إلى الإناث حسب العمر^(*)، 1980 و2010 و2025



المصدر: الجدول المرفق 2.

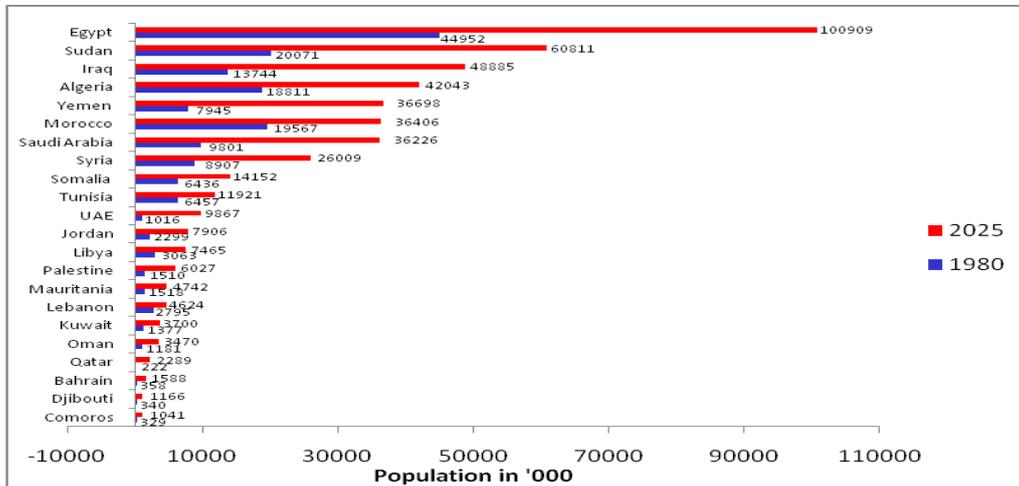
(*) عدد الذكور مقابل 1 000 أنثى.

2-4 السيناريو السكاني - البلدان العربية

يختلف حجم السكان ومعدل النمو السكاني بين بلد وآخر في المنطقة العربية. ففي الشكل 5، ترد البلدان العربية الاثنان والعشرون في ترتيب تنازلي من حيث عدد سكانها المتوقع لعام 2025، والمسجل لعام 1980. فحسب توقعات الأمم المتحدة لعام 2010 على أساس التغير المتوسط، ستكون مصر البلد الأكبر في المنطقة من حيث عدد السكان، إذ يتوقع أن يتجاوز عدد سكانها 100 مليون نسمة في عام 2025، يليها السودان (60.8 مليوناً)، والعراق (48.9 مليوناً) والجزائر (42.0 مليوناً). ويرجح أن يتجاوز عدد السكان في ثلاثة بلدان عربية، وهي اليمن، والمغرب والمملكة العربية السعودية، 36 مليون نسمة. ويتوقع أن يبلغ عدد سكان الجمهورية العربية السورية 26 مليون نسمة، والصومال 14.2 مليون نسمة، وتونس 11.9 مليون نسمة في عام 2025. كما يرحب أن يبلغ عدد السكان في البلدان الإثني عشر المتبقية أقل من 10.0 ملايين نسمة، يتراوح بين 9.9 ملايين في الإمارات العربية المتحدة و1.0 مليون في جزر القمر.

وتظهر مقارنة أعداد السكان في فترتين مختلفتين ديناميات سكانية جديدة بالاهتمام في البلدان العربية. ففي الفترة 1980-2025، من المتوقع أن يزداد عدد السكان بأعلى معدل سنوي يتجاوز 5.0 في المائة في قطر والإمارات العربية المتحدة؛ وبوتيرة سريعة نسبياً، أي بمعدل نمو يقارب 3.3 في المائة في بلدان أخرى، هي اليمن وفلسطين والبحرين؛ وبمعدل نمو متوسط يتراوح بين 2.5 و2.9 في المائة في المملكة العربية السعودية، والعراق، وجيبوتي، والأردن، وجزر القمر، وموريتانيا، والسودان؛ وبمعدل نمو منخفض يتراوح بين أقل من 2.5 في المائة و2.0 في المائة في عُمان، والكويت، وليبيا؛ وبمعدل يتراوح بين أقل من 2.0 في المائة و1.0 في المائة: الجزائر (1.8 في المائة)، ومصر (1.8 في المائة)، والصومال (1.7 في المائة)، والمغرب (1.4 في المائة) وتونس (1.4 في المائة) ولبنان (1.1 في المائة).

الشكل 5- مجموع عدد سكان البلدان العربية بالملايين، 2025-1980



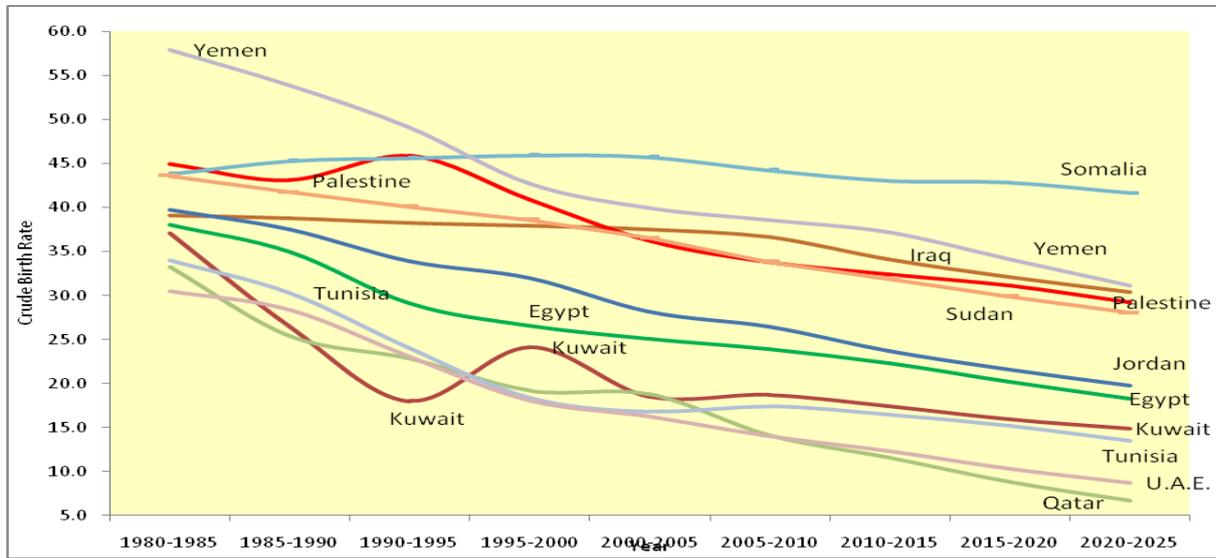
المصدر: الأمم المتحدة، 2010 (<http://www.esa.un.org/unpp>).

3-4 التحول في معدل الخصوبة

يظهر الشكلان 6 و7 تحولاً في معدل الخصوبة في بعض البلدان العربية من خلال اتجاهات معدل الولادات الخام ومعدل الخصوبة الإجمالي في الفترة 1980-2025. والبلدان التي اعتمدت لحساب الاتجاهات

بالأرقام هي البلدان التي تسجل القيمة القصوى لمعدل الولادات الخام ومعدل الخصوبة الإجمالي في الفترة 1980-2025. ويرجح أن تكون اتجاهات هذين المعدلين لدى سائر البلدان العربية مشمولة في الاتجاهات التي تشهدها البلدان التي تسجل القيمة القصوى. ويظهر الشكل 6 أن معدل الولادات الخام ينخفض في جميع البلدان ولكن بسرعة متفاوتة. وفي الفترة 1980-1985، تجاوز معدل الولادات الخام 40 ولادة لكل 1 000 نسمة في الجزائر وجزر القمر وجيبوتي وليبيا وموريتانيا وفلسطين وعمان والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان والجمهورية العربية السورية واليمن. وبين هذه البلدان، انخفض معدل الولادات الخام 30 نقطة في عُمان في الفترة 2005-2010. وانخفض 20 نقطة في الجزائر وليبيا والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية واليمن حتى عام 2010، وانخفض بنقطة واحدة فقط في الصومال في هذه الفترة. ويتوقع ألا يتجاوز معدل الولادات الخام 15 ولادة لكل 1000 نسمة في الفترة 2020-2025 في كل من الجزائر، والبحرين، والكويت، ولبنان، وعمان، وقطر، وتونس، والإمارات العربية المتحدة.

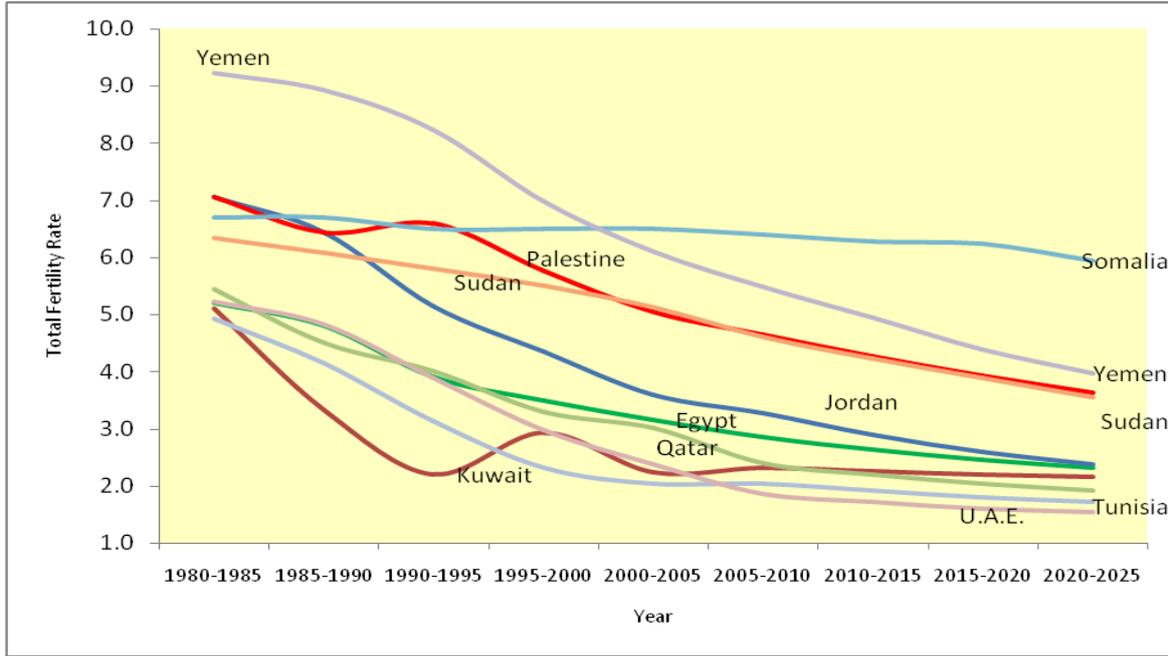
الشكل 6- اتجاهات معدل الولادات الخام في بعض البلدان العربية، 1980-2025



المصدر: الجدول المرفق 6.

ويُلاحظ عموماً أن نمط تحول الخصوبة في البلدان العربية المبيّن في معدل الخصوبة الإجمالي مماثل للنمط المبيّن على أساس معدل الولادات الخام في الشكل 6. فقد كان مستوى الخصوبة الأساسي في الفترة 1980-1985 أعلى بكثير في اليمن، والصومال وفلسطين والعراق والسودان. وباستثناء الصومال، سجّلت البلدان الأربعة الأخرى التي فيها معدلات خصوبة مرتفعة تراجعاً في معدل الخصوبة في الفترة 1980-2010. ومع أن مستويات الخصوبة تتراجع، فقد تبقى مرتفعة حتى عام 2025. وعلى الرغم من ذلك، يتوقع أن يحقق نصف البلدان العربية مستوى يقارب مستوى إحلال الخصوبة⁽⁶⁾ أو مستوى أدنى منه في عام 2025، بحسب ما يتضح من معدل الخصوبة الإجمالي. أما البلدان التي يتوقع أن تبلغ مستوى إحلال الخصوبة أو أن تقاربه في فترة 2020-2025 فهي: مصر، والأردن، والكويت، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية السورية. أما البلدان التي يتوقع أن تبلغ مستوى أقل حتى من مستوى إحلال الخصوبة فهي الجزائر، والبحرين، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وعمان، وقطر، وتونس، والإمارات العربية المتحدة (الشكل 7).

الشكل 7- اتجاهات معدل الخصوبة الإجمالي في بعض البلدان العربية، 2025-1980



المصدر: الجدول المرفق 6.

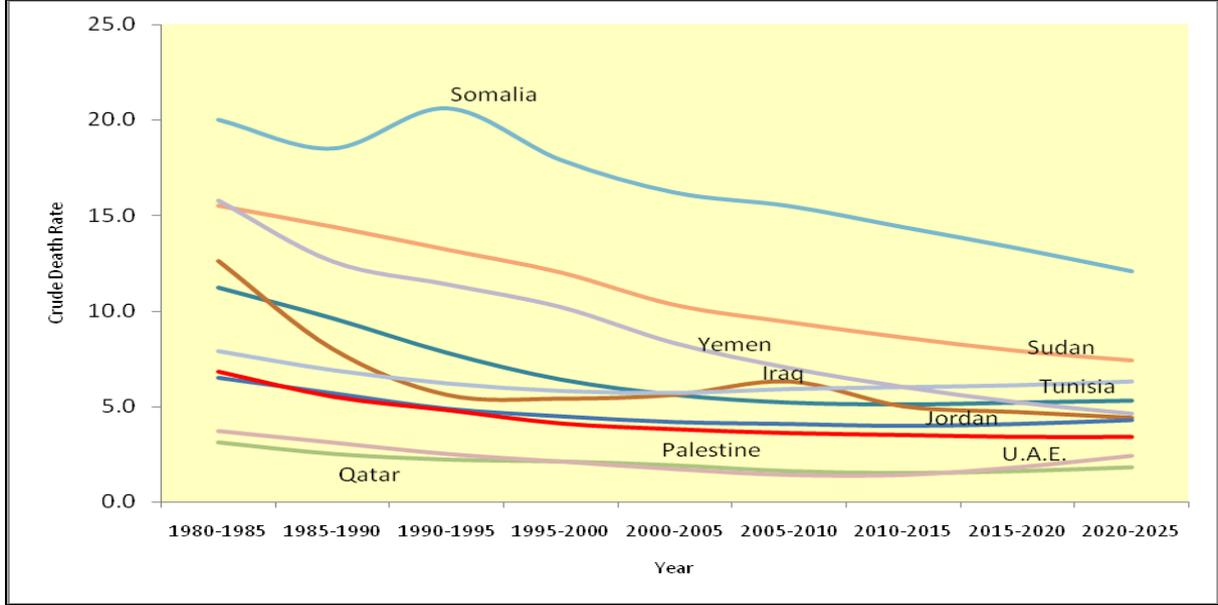
4-4 التحول في معدّل الوفيات

سجل معدّل الوفيات في المنطقة العربية تراجعاً استثنائياً خلال النصف الثاني من القرن الماضي. ويبيّن الشكل 8 حركة معدل الوفيات الخام في الفترة 2025-1980، حيث كان معدل الوفيات الخام أدنى من خمس وفيات لكل ألف نسمة في البحرين (4.1)، والإمارات العربية المتحدة (3.7)، والكويت (3.4) وقطر (3.1). أما البلدان التي سجلت معدل وفيات خام بين أكثر من 5 وأقل من 10 بالآلاف نسمة، فكانت الجزائر (9.9)، عُمان (8.4)، ولبنان (7.6)، وتونس (7.9)، والمملكة العربية السعودية (7.5)، وفلسطين (6.8)، والجمهورية العربية السورية (6.7)، والأردن (6.5). والبلدان التي سجلت معدل وفيات خام أكثر من 10 بالآلاف نسمة هي الصومال (20.0)، واليمن (15.8)، وجيبوتي والسودان (15.5)، جزر القمر (14.3)، والعراق (12.6)، وموريتانيا (12.4)، ومصر (11.2)، وليبيا (10.9)، والمغرب (10.7)، (الجدول المرفق 5). ومن المتوقع، خلال الفترة 2025-2020، أن تحقق البلدان العربية، باستثناء الصومال، معدل وفيات خام أدنى بكثير من 10 وفيات بالآلاف نسمة، وقد تسجل قطر المعدل الأدنى (1.8) في المنطقة. ولكن تراجع معدّل الوفيات في هذه البلدان يبقى بطيئاً مقارنة بمعدّل الخصوبة. ولعلّ السبب في ذلك هو انخفاض معدّل الوفيات إلى مستويات أدنى بكثير في الفترة 1985-1980 في غالبية البلدان العربية.

ويبيّن الشكل 9 اتجاهات العمر المتوقع عند الولادة في بعض البلدان العربية. وكما في حال التحول في معدّل الخصوبة (الشكلان 6 و7)، لا يظهر في المخطط البياني الوارد في الشكلين 8 و9 إلا البلدان التي سجلت الأرقام القصوى من حيث معدل الوفيات الخام والعمر المتوقع عند الولادة. وكما يلاحظ في الشكل، تظهر كل البلدان العربية اتجاهات تصاعديّة في العمر المتوقع عند الولادة خلال فترة 2025-1980. ولكن وتيرة الزيادة في العمر المتوقع عند الولادة تختلف بين بلد وآخر. ويرجح أن يكون العمر المتوقع عند الولادة لدى نصف البلدان العربية 75 سنة في عام 2025: الجزائر (75.4)، والبحرين (76.5)، ومصر (75.5)،

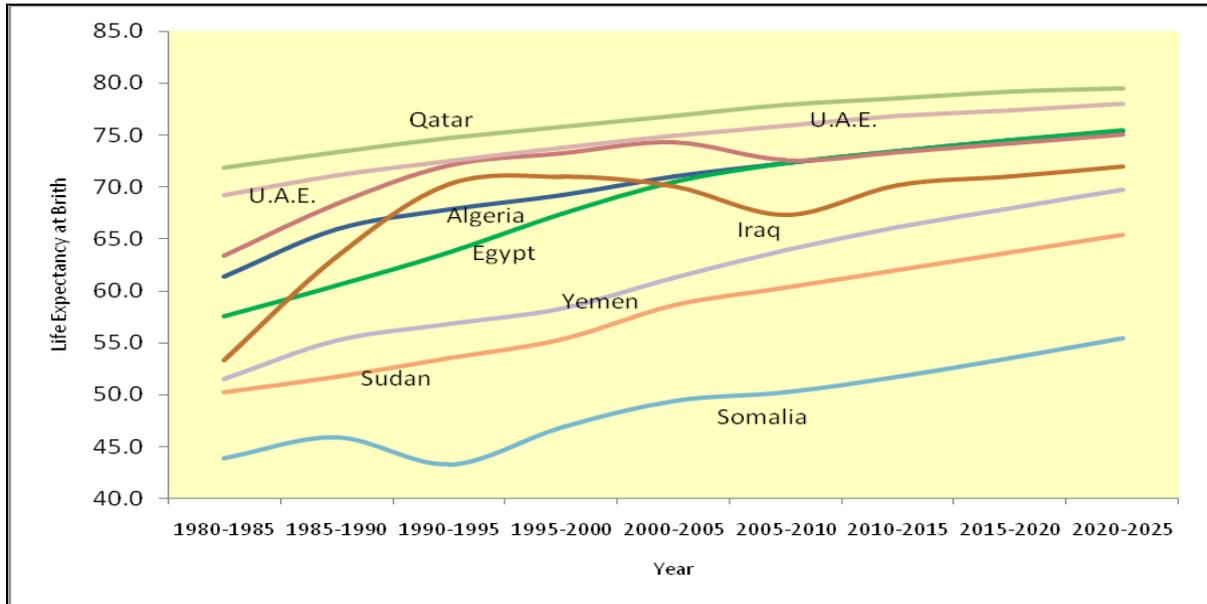
والكويت (75.8)، وليبيا (76.9) وعمان (75.0)، وقطر (79.5)، والمملكة العربية السعودية (75.9)، وتونس (76.5)، والإمارات العربية المتحدة (78.0) والجمهورية العربية السورية (76.6). أما البلدان اللذان يرجح أن يسجلا أدنى وأعلى متوسط من حيث العمر المتوقع عند الولادة فهما الصومال (55.4)، وقطر (79.9) على التوالي (الجدول المرفق 6).

الشكل 8- اتجاهات معدل الوفيات الخام في بعض البلدان العربية، 2025-1980



المصدر: الجدول المرفق 6.

الشكل 9- اتجاهات العمر المتوقع عند الولادة في بعض البلدان العربية، 2025-1980



المصدر: الجدول المرفق 6.

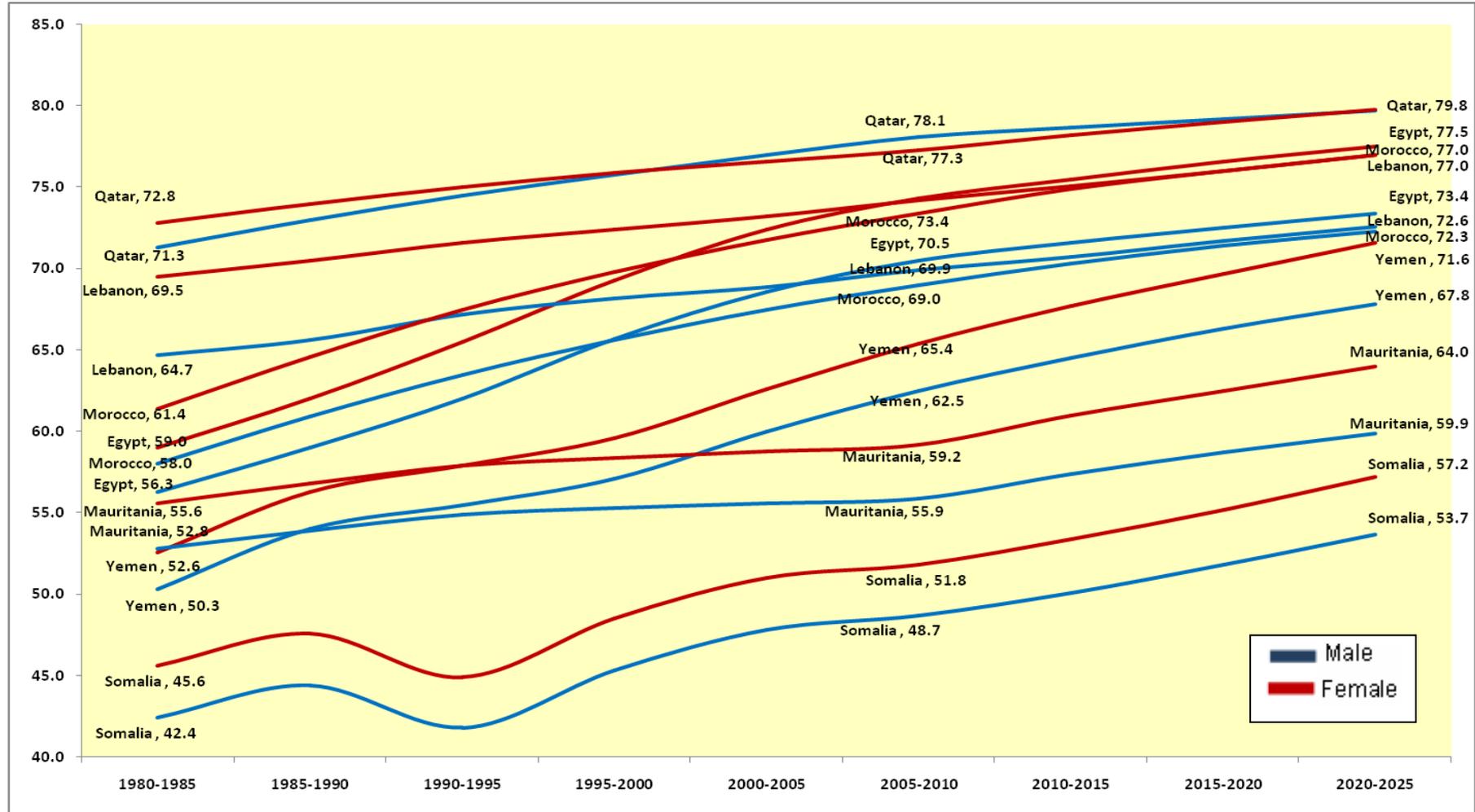
5-4 الفرق بين العمر المتوقع للذكور والإناث في بلدان عربية مختارة، 1985-1980 إلى 2020-2025

يُبيّن الشكل 10 اتجاهات العمر المتوقع للذكور والإناث في سبعة بلدان عربية مختارة. وقد اختيرت هذه البلدان على أساس الأرقام القصوى، إما ارتفاعاً أو انخفاضاً في معدل العمر المتوقع عند الولادة لعام 2025. والبلدان السبعة هي قطر، ومصر، ولبنان، والمغرب، في فئة الأرقام العليا واليمن، وموريتانيا، والصومال في فئة الأرقام الدنيا. وكل مجموعة من المجموعتين تضم بلداً يتوقع أن يسجل الأرقام القصوى، بينما تتراوح أرقام البلدان العربية الأخرى بين المعدلين الأعلى والأدنى.

ويلاحظ من الجدول المرفق 6 الرقم الأعلى من حيث العمر المتوقع عند الولادة في المنطقة لكل من الذكور والإناث في الفترة 1985-1980 و2020-2025 يعود لقطر؛ في حين يعود الرقم الأدنى للصومال. ففي قطر أعلى متوسط للعمر المتوقع عند الولادة للذكور (71.3 سنة) وللإناث (72.8 سنة) في الفترة 1980-1985. وارتفع هذا المتوسط 78.1 سنة للذكور و77.3 سنة للإناث في الفترة 2005-2010 ويتوقع أن يبلغ 79.7 سنة للذكور و79.8 للإناث في الفترة 2020-2025. وقطر هي البلد الذي يتوقع أن يسجل أدنى فارق (0.1 سنة) في العمر المتوقع عند الولادة بين الإناث والذكور. ويتوقع أن يكون متوسط العمر المتوقع عند الولادة للذكور في قطر أعلى بقليل منه للإناث في الفترة 2015-2020.

ويتوقع أن يكون الفارق في العمر المتوقع عند الولادة بين الإناث والذكور في الفترة 2020-2025، بين البلدان الأخرى المختارة، 3.5 سنوات في الصومال، و4.1 سنوات في موريتانيا، و3.8 سنوات في اليمن، و4.7 سنوات في المغرب، و4.4 سنوات في لبنان، و4.1 سنوات في مصر (راجع الشكل 10). ومن الجدير بالذكر أن العمر المتوقع عند الولادة للإناث أعلى منه للذكور في بقية البلدان العربية البالغ عددها 21، باستثناء قطر. إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن سرعة تحسن العمر المتوقع عند الولادة للإناث في بعض البلدان كانت أيضاً أسرع منها للذكور. غير أن سرعة الزيادة في العمر المتوقع عند الولادة كانت، في الأساس، أسرع في البلدان التي لديها قيم أدنى نسبياً من حيث العمر المتوقع عند الولادة. ويتوقع أن يزداد الفرق في هذه القيم بين الإناث والذكور إلى حدود 5 سنوات في العراق وليبيا في الأعوام 2020-2025 (راجع الجدول المرفق 6).

الشكل 10- اتجاهات العمر المتوقع عند الولادة للذكور والإناث في بعض البلدان العربية،
1985-1980 إلى 2020-2025



المصدر: الجدول المرفق 6.

6-4 معدل الهجرة الصافي: الوجهة والعدد والتنمية الاقتصادية

تصنّف البلدان العربية الاثنتين والعشرين، لأغراض التحليل، في أربع مجموعات على أساس قربها الجغرافي وميزاتها الاقتصادية والاجتماعية (الجدول المرفق 7). ويمكن اعتبار معدل الهجرة الصافي مؤشراً بديلاً لقياس مستوى التنمية الاقتصادية في البلد. فالبلدان المصدرة لليد العاملة هي عادة أقل تقدماً من غيرها من الناحية الاقتصادية إذ أنها لا تستطيع توفير فرص العمل ولا تحسين أجور سكانها من مختلف فئات المهارات. ويدلّ وضع إشارة سلبية مع معدل الهجرة الصافي على بلدان الهجرة ويمكن اعتبار حجم الهجرة فيها مقياساً بديلاً لمستوى التنمية الاقتصادية. وتقدّم الأشكال 11- ألف، و11- باء، و11- جيم، و11- دال اتجاهات معدلات الهجرة الصافية خلال الفترة 1980-2025، في مجموعة بلدان المشرق، والمغرب، ومجلس التعاون الخليجي، والبلدان الأقل نمواً.

ويبين الشكل 11- ألف اتجاهات معدل الهجرة الصافي لستة بلدان عربية، وهي الأردن، والجمهورية العربية السورية، والعراق، وفلسطين ولبنان، ومصر. ويتضح من هذا الشكل أن معدل الهجرة الخارجية الصافي كان مرتفعاً في الفترة 1980-2000 يتراوح بين 139 و189 مهاجراً لكل ألف من السكان. كما يتضح من الشكل أن يسجل منحى تنازلياً للفترة 2020-2025. ففي مصر يرجح أن يتراجع معدّل الهجرة إلى 53 مهاجراً لكل ألف من السكان، في دليل على انتعاش الاقتصاد. أما العراق، الذي كان بلداً مصدراً لليد العاملة حتى عام 2010، فيتوقع أن يشهد عودة للمهاجرين في الفترة 2010-2025؛ ولبنان الذي شهد هجرة بمعدل قدره 44 مهاجراً لكل ألف من السكان في الفترة 1980-1990، يتوقع أن يشهد تغييراً في هذا الاتجاه في الفترة 1995-2005. وهذا الواقع كان نتيجة لفترة الحرب الأهلية في الفترة 1975-1990 ومرحلة ما بعد الحرب وإعادة الإعمار في الفترة 1990-2005. فخلال هذه الفترة، عاد قسم من الذين كانوا قد هاجروا في مرحلة سابقة. وكان الأردن بلداً مضيفاً للمهاجرين في الفترة 1980-1995، لكنه شهد هجرة خارجية في الفترة 1995-2000 بمعدّل صاف قدره 38 بالألف. وباستثناء العراق، يتوقع أن تشهد سائر بلدان المشرق الخمسة هجرة خارجية بمعدّل صافٍ قد يبلغ 35 شخصاً لكل ألف من السكان سنوياً في الجمهورية العربية السورية.

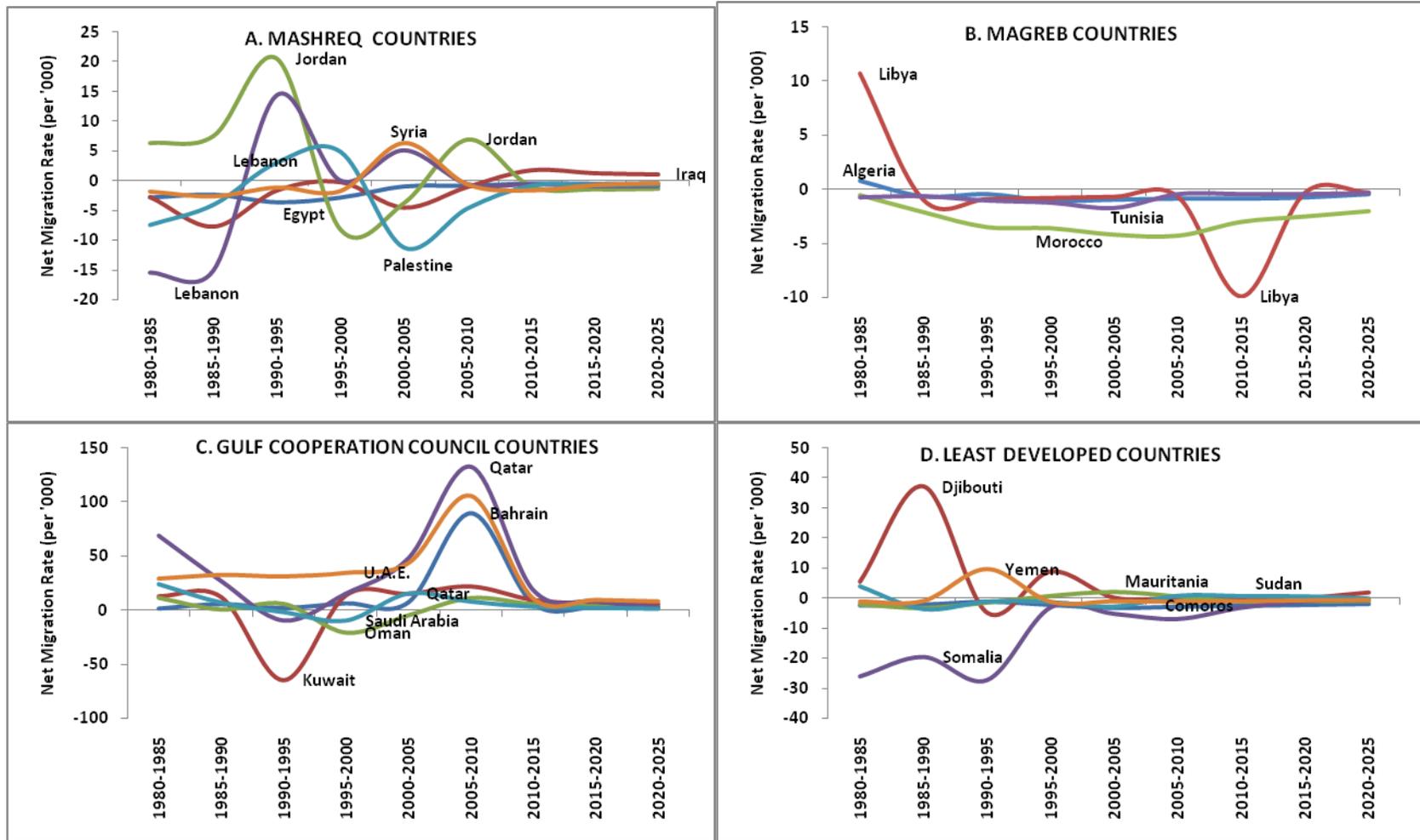
وسجلت الهجرة من بلدان المغرب (باستثناء الجزائر وليبيا) معدلاً سالباً في الفترة 1980-1985، ويرجح أن يرتفع المعدل الصافي للهجرة طيلة الفترة التي تشملها الدراسة. فبين البلدان الأربعة في هذه المجموعة، كان المعدل الصافي للهجرة من المغرب مرتفعاً يتراوح بين 100 و135 شخصاً لكل ألف من السكان في السنة في الفترة 1995-2010، كما سجلت الهجرة من الجزائر معدلاً صافياً مرتفعاً حتى عام 2010 ويرجح أن تشهد اتجاهات تصاعدياً حتى عام 2025. ومع أن تونس وليبيا كانتا من بلدان الهجرة المغادرة، لم تسجل الهجرة منهما معدلاً صافياً مرتفعاً جداً، ويتوقع أن يبقى هذا المعدل عند 4 أشخاص لكل ألف من السكان في الفترة 2010-2025.

وسجل معدّل الهجرة الصافي في بلدان مجلس التعاون الخليجي الست اتجاهات جديدة بالاهتمام. فباستثناء الكويت في الفترة 1990-1995، وعمان في الفترتين 1995-2000 و2000-2005، وقطر في الفترة 1990-1995، والمملكة العربية السعودية في الفترتين 1990-1995 و1995-2000 حيث سجلت الهجرة معدلاً صافياً سلبياً، كان معدل الهجرة الصافي إيجابياً في سائر البلدان والفترات. وتظهر أنماط معدل الهجرة الصافي بوضوح أن بلدان مجلس التعاون الخليجي الست كلها تقريباً كانت تستقبل أعداداً كبيرة من المهاجرين الوافدين كل سنة في الفترة 1980-2010 ويرجح أن يستمر الاتجاه ذاته في الفترة 2020-2025. ومن أكثر البلدان التي يقصدها المهاجرون كانت الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية،

والكويت، وقطر. فمعدل الهجرة الوافدة المرتفع في هذه البلدان يدل على حالة الانتعاش في اقتصاداتها. فهذه البلدان هي الأغنى ونصيب الفرد فيها من الناتج المحلي الإجمالي هو الأعلى بين البلدان العربية كلها.

وسجلت مجموعة أقل البلدان نمواً، وتضمّ جزر القمر، وجيبوتي، والسودان، والصومال، وموريتانيا، واليمن، أدنى معدل لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة العربية، حيث كلاً تقريباً سجلت هجرة خارجية بمعدّل صافٍ سالب ما يعني أن هذه البلدان كانت بلداناً مصدرة لليد العاملة. بين هذه البلدان الستة، ظل معدل الهجرة الخارجية الصافي في الصومال مرتفعاً حتى عام 2010، ويتوقع أن يتراجع في الفترة 2010-2025. فقد انخفض معدل الهجرة الخارجية الصافي في الصومال من 166 شخصاً لكل ألف من السكان سنوياً في الفترة 1980-1985 إلى 126 شخصاً في الفترة 1985-1990، ليعود ويبلغ 179 شخصاً لكل ألف في الفترة 1990-1995، ويتراجع بعد ذلك. وسجلت الهجرة المغادرة معدّلاً صافياً مرتفعاً في السودان في الفترة 1985-2000. أما في الفترات الأخرى موضوع الدراسة، فكان معدّل الهجرة المغادرة من السودان إيجابياً، ما يعني أن اقتصاد هذا البلد كان جاهزاً لاستقبال المهاجرين. وباستثناء الفترة 1990-1995، كان المعدل الصافي للهجرة المغادرة الخارجية من اليمن سالباً طيلة الفترات الأخرى. ومع أن الهجرة المغادرة من جزر القمر وموريتانيا سجلت معدّلاً صافياً سلبياً، يبقى هذا المعدل منخفضاً. أما جيبوتي، فلم تسجل معدّلاً صافياً للهجرة المغادرة في الفترة 2000-2005 ويتوقع أن يبقى الوضع على حاله في هذا البلد طيلة الفترة موضوع الدراسة. كما تعتبر جزر القمر وجيبوتي وموريتانيا من البلدان الأقل نمواً. ويبدو أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في هذه البلدان كان تحت الحد الأدنى المطلوب للهجرة الدولية. ويدلّ الوضع العام لبلدان هذه المجموعة على سوء الظروف الاقتصادية التي يعيشها مواطنو هذه البلدان.

الشكل 11- اتجاهات الهجرة في المنطقة العربية، 1980-2025



المصدر: الجدول المرفق 7.

5- تحليل ظاهرة الشيخوخة

يشمل تحليل ظاهرة الشيخوخة في القسمين التاليين شيخوخة السكان وشيخوخة الأفراد. فشيخوخة السكان تعني أن شيخوخة مجموع السكان حيث تركيبة السكان حسب العمر والجنس المتمثلة بهرم العمر- والجنس، تخضع لتغيير جراء التحولات في معدلات الخصوبة والوفيات والتغيرات الطارئة على حركة الهجرة. أما شيخوخة الأفراد فلا تتأثر إلا بخفض معدل الوفيات. فشيخوخة السكان وشيخوخة الأفراد هما الشيخوخة بمفهومها الكلي والجزئي⁽⁷⁾، على التوالي.

1-5 شيخوخة الأفراد

شيخوخة الأفراد، المعروفة أيضاً بالشيخوخة الجزئية، هي نتيجة لانخفاض معدل الوفيات، المبين في زيادة متوسط العمر المتوقع عند الولادة. وللزيادة في متوسط العمر المتوقع عند الولادة أثر متباين على مختلف الفئات العمرية للسكان. فهو يؤدي إلى انخفاض معدل الوفيات من الرضع والأطفال والمسنين، وتراجع معدل الوفيات من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر يؤدي إلى تضخم في أعداد المسنين بسبب طول العمر. وتسمى هذه الظاهرة بشيخوخة الأفراد، ويحدد حجمها إما حسب الأعداد المطلقة للمسنين من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر وكبار المسنين من الفئة العمرية 80 سنة وأكثر أو حسب نسبتهم من مجموع السكان.

(أ) المجموع المطلق للسكان من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر حسب الجنس في المنطقة العربية

من وجهة نظر سياسة رعاية كبار السن، لا بد من معرفة العدد المتوقع للمسنين وكبار المسنين من السكان في المستقبل. ويعرض القسمان ألف وباء من الشكل 12 الاتجاهات في العدد المطلق للذكور وللإناث، وفي مجموع عدد السكان (بالآلاف) من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر في المنطقة العربية في الفترة 1980-2025. وتتبع أنماط النمو السكاني لكل من الفئتين العمريتين 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر في المنطقة العربية منحنى ثابتاً في الفترة 1980-2005. وبعد عام 2005، يتخذ نمط النمو منحنى متعرجاً، يشير إلى أن الشيخوخة كانت بطيئة في الفترة 1980-2005، ثم عادت فتسارعت بعد ذلك.

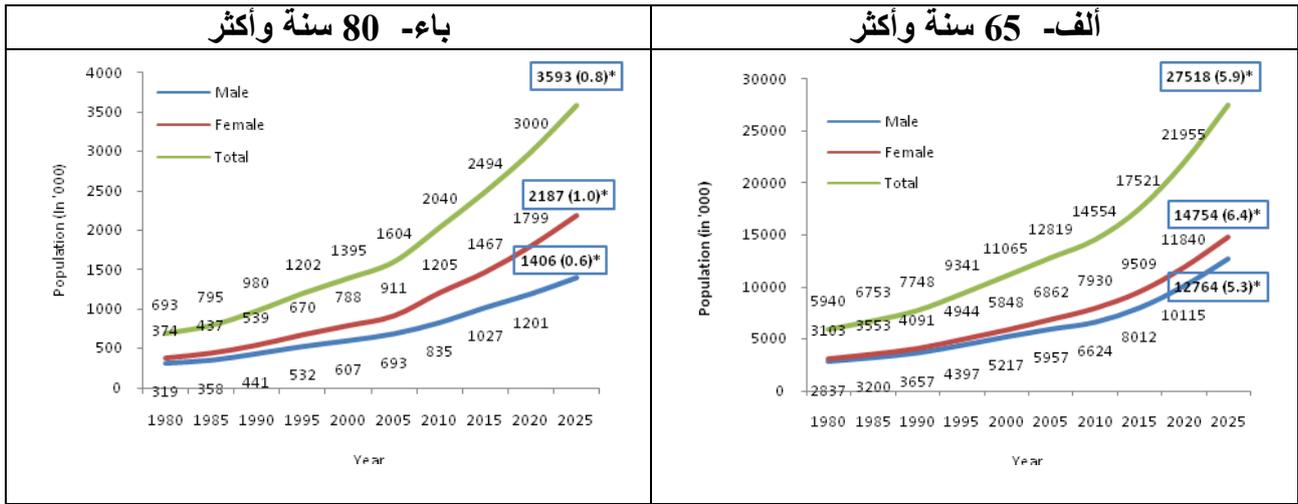
ويشير الاتجاه المبين في القسم ألف من الشكل 12 إلى أن عدد المسنين من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر من سكان المنطقة العربية، ارتفع من 5.9 مليون نسمة في عام 1980 إلى 14.6 مليون نسمة في عام 2010. ويرجح أن يسجل مزيداً من الارتفاع ليبلغ 27.5 مليون نسمة في عام 2025. وقد ناهزت الزيادة في عدد السكان المسنين في الأعوام الثلاثين الماضية 8 ملايين نسمة، وفي الأعوام الخمسة عشر المقبلة، سينضم حوالي 13 مليون شخص إلى الفئة العمرية 65 سنة وأكثر. وبذلك يُتوقع أن تبلغ نسبة المسنين في المنطقة العربية حوالي 6 في المائة من مجموع عدد السكان بحلول عام 2025. ويُظهر التقسيم على أساس الجنس اتجاهات متقاربة لنمو عدد المسنين من الذكور والإناث، ولو بسرعة ولو فاققت سرعة شيخوخة الإناث بقليل شيخوخة الذكور منذ بداية الألفية الجديدة. ويتوقع أن تبلغ نسبة المسنين الذكور 5.9 في المائة من مجموع السكان من الذكور ونسبة المسنين الإناث 6.4 في المائة من مجموع السكان الإناث في عام 2025.

ويزداد تنامي عدد كبار المسنين (من الفئة العمرية 80 سنة وأكثر) بمعدل أسرع. فقبل عام 2010، كان معدل نمو عدد السكان من هذه الفئة نمواً بطيئاً ولكن بعد عام 2010 يُتوقع أن يزداد عدد الأشخاص من الفئة العمرية 80 سنة وأكثر بمعدل أسرع بكثير. فقد ازداد عدد السكان من الفئة العمرية 80 سنة وأكثر من 693 000 في عام 1980 إلى 2 040 000 في عام 2010، أي بمجموع قدره 1 347 000 في الأعوام الثلاثين الأخيرة. ويتوقع أن يبلغ مجموع الزيادة في عدد كبار المسنين (80 سنة وأكثر) 1 553 000 في

الأعوام الخمسة عشر التالية. ويتوقع أن تبلغ نسبة الذكور من الفئة العمرية 80 سنة وأكثر 0.8 في المائة من مجموع السكان الذكور بحلول عام 2025 (الجدول المرفق 4).

وكما في حالة السكان من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر، يتوقع أن يزداد عدد الإناث من الفئة العمرية 80 سنة وأكثر بسرعة تفوق سرعة الزيادة من الذكور. ويتوقع أن تبلغ النسبة المئوية من الذكور من الفئة العمرية 80 سنة وأكثر 0.6 في المائة والنسبة المئوية من الإناث من الفئة العمرية نفسها 1.0 في المائة من مجموع السكان من الذكور والإناث في المنطقة العربية.

الشكل 12- العدد المطلق للسكان من الذكور والإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر (بالآلاف) في المنطقة العربية، 1980-2025



المصدر: الجدول المرفق 4.

(*) القيم الواردة بين قوسين لعام 2025 تظهر النسب المئوية لإجمالي عدد السكان الذي يقابلها في المنطقة العربية.

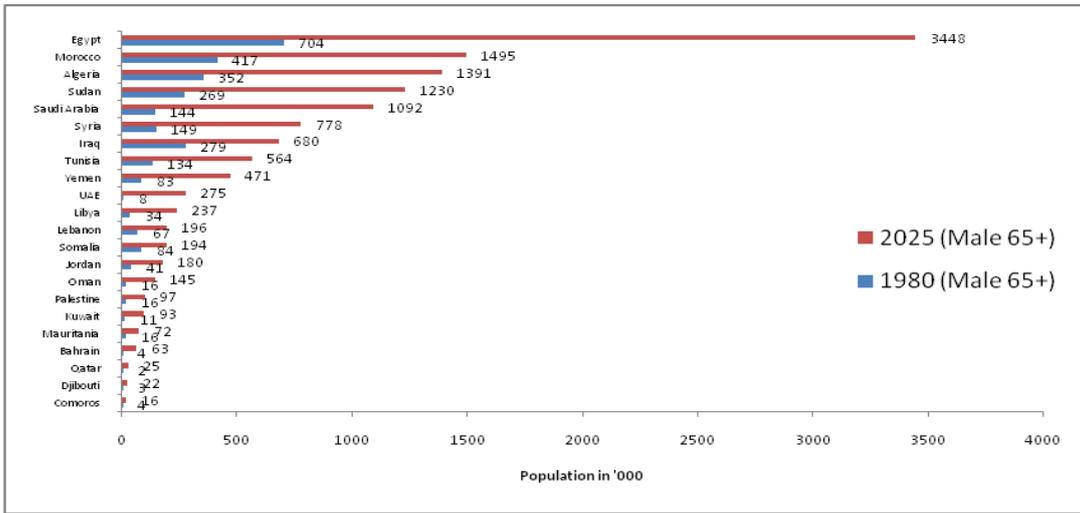
(ب) العدد المطلق للسكان الذكور والإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر في البلدان العربية، 1980-2025

يبين الشكل 12 البلدان العربية الاثنتين والعشرين بالترتيب التنازلي من حيث العدد المطلق للسكان الذكور (بالملايين) من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر بحسب ما هو متوقع لعام 2025. كما يظهر هذا الشكل عدد السكان الذكور من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر (بالآلاف) حسب ما هو مسجل لعام 1980. ويتوقع أن تسجل مصر أكبر عدد للسكان الذكور من الفئة العمرية المذكورة (3.4 ملايين)، يليها المغرب (1.5 مليون)، والجزائر (1.4 مليون)، والسودان (1.2 مليون) والمملكة العربية السعودية (1.0 مليون). أما البلدان العربية التي يمكن أن تعدّ ما بين 0.8 و0.5 مليون من الذكور من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر في عام 2025 فتضمّ الجمهورية العربية السورية، والعراق، وتونس واليمن. قد لا يصل عدد السكان المسنين إلى مستويات مقلقة في سائر البلدان في عام 2025. ومن المتوقع أن يسجل عدد السكان من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر في مصر زيادة كبيرة في الفترة 1980-2025.

ويمكن إبداء ملاحظات مماثلة بشأن العدد المطلق للسكان الإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر في البلدان العربية الاثنتين والعشرين، وقد وردت بالترتيب التنازلي لعدد سكانها الإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر لعام 2025 (الشكل 13). ومن المتوقع أن تسجل مصر أكبر عدد من السكان الإناث من هذه الفئة العمرية (4.3 ملايين) في المنطقة في عام 2025 يليها المغرب (1.8 مليون)، والجزائر (1.6 مليون)

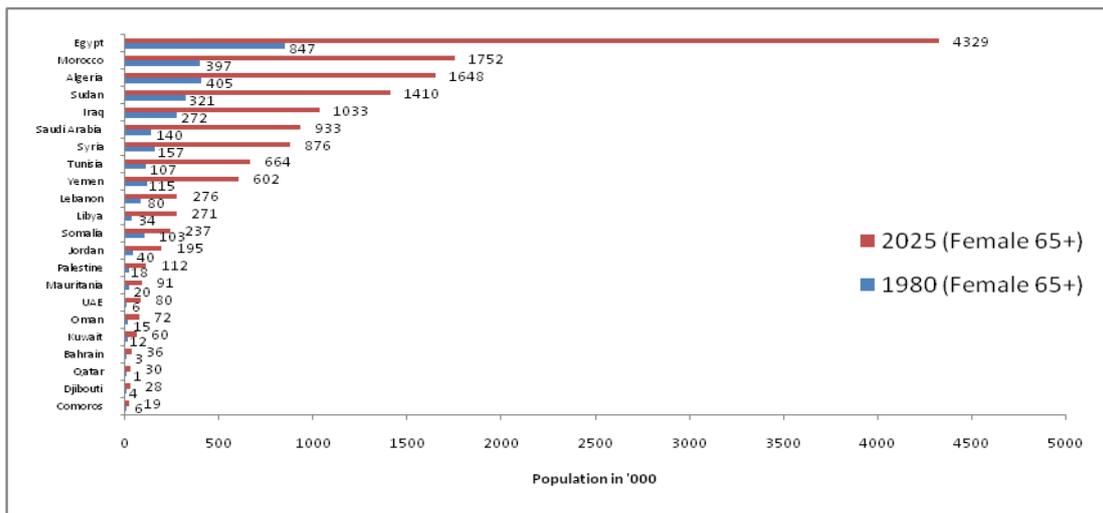
والسودان (1.4 مليون). وبوجه عام، يبدو ترتيب البلدان حسب عدد الإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر مماثلاً لترتيب البلدان من حيث عدد الذكور. ويتوقع أن يتغير ترتيب قلة من البلدان حسب عدد السكان من الذكور والإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر. فالمملكة العربية السعودية، مثلاً، حلت في المرتبة الخامسة من حيث عدد الذكور، بينما حلّ العراق في المرتبة الخامسة من حيث عدد الإناث. وهذا التغير في المراتب يدل على أن عدد الإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر في العراق يتوقع أن يزداد بسرعة أكبر من عدد الإناث في هذه الفئة العمرية في المملكة العربية السعودية. وفي سائر البلدان العربية، سيكون عدد الإناث في هذه الفئة العمرية أقل من مليون نسمة في عام 2025. ومن المثير للاهتمام، باستثناء البحرين، والكويت، وعمان، والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، أن يفوق عدد الإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر عدد الذكور في عام 2025.

الشكل 12 ألف- العدد المطلق للذكور من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر (بالملايين) في البلدان العربية، 1980 و2025



المصدر: الجدول المرفق 5.

الشكل 13- العدد المطلق للإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر (بالملايين) في البلدان العربية، 1980 و2025



المصدر: الجدول المرفق 5.

(ج) عدد الإناث يفوق عدد الذكور من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر في البلدان العربية عام 2025

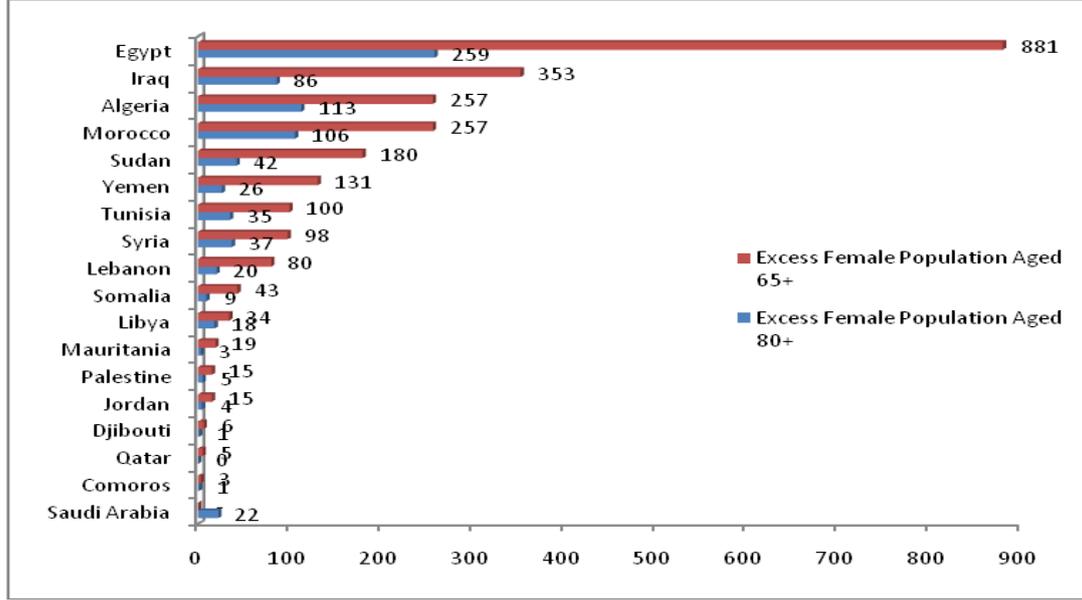
يبين الجدول 1 العدد المطلق المتوقع للذكور والإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر (بالملايين) في البلدان العربية لعام 2025. كما يبيّن هذا الجدول الزيادة المرجحة لعدد الإناث نسبة إلى عدد الذكور التي يتوقع أن تبلغ بالأرقام المطلقة 2.5 مليون في البلدان العربية في عام 2025. ومن المرجح أن يتجاوز عدد الإناث عدد الذكور من الفئة العمرية 80 سنة وأكثر بحوالي 0.8 مليون. وسيكون الوضع العائلي للإناث العازبات "غير متزوجات"، أو "أرامل" أو "مطلقات". وبسبب التباين في سرعة الزيادة في متوسط العمر المتوقع عند الولادة، يحتمل أن يتسع الفارق في العمر المتوقع بين الإناث والذكور، ما قد يؤدي إلى ازدياد عدد الإناث العازبات من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر بين السكان في المستقبل. كما سيشكل تضخم أعداد العازبات/الأرامل/المطلقات بين الإناث من هذه الفئة العمرية عبئاً إضافياً على حكومات المنطقة في مواجهة تحديات تأمين خدمات الضمان الاجتماعي وتلبية الحاجات الصحية.

الجدول 1- عدد الإناث يفوق عدد الذكور (بالآلاف) من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر في البلدان العربية، عام 2025

البلد	الذكور 65 سنة وأكثر	الإناث 65 سنة وأكثر	الذكور 80 سنة وأكثر	الإناث 80 سنة وأكثر	الفارق
الجزائر	1 391	1 648	154	267	113
جزر القمر	16	19	1	2	1
جيبوتي	22	28	2	3	1
مصر	3 448	4 329	396	655	259
العراق	680	1 033	70	156	86
الأردن	180	195	31	35	4
لبنان	196	276	27	47	20
ليبيا	237	271	34	52	18
موريتانيا	72	91	5	8	3
المغرب	1 495	1 752	155	261	106
فلسطين	97	112	12	17	5
قطر	25	30	3	3	0
المملكة العربية السعودية	1 092	933	108	130	22
الصومال	194	237	18	27	9
السودان	1 230	1 410	142	184	42
تونس	564	664	72	107	35
الجمهورية العربية السورية	778	876	99	136	37
اليمن	471	602	51	77	26
المجموع	12 188	14 506	1 380	2 167	787

(*) باستثناء الأرقام الخاصة بالمملكة العربية السعودية. كذلك، أربعة من بلدان مجلس التعاون الخليجي وهي البحرين، والكويت، وعمان، والإمارات العربية المتحدة، التي فيها عدد ذكور من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر يفوق عدد الإناث، لم تدرج في هذا الجدول.

الشكل 14- عدد الإناث يفوق عدد الذكور من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر في البلدان العربية في عام 2025



المصدر: أعد بالاستناد إلى البيانات الواردة في الجدول 1.

ويبين الجدول 1 الفائض المتوقع (بالملايين) لعدد الإناث على عدد الذكور من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر في البلدان العربية في عام 2025. وقد تسجل مصر بالأرقام المطلقة أعلى زيادة في عدد الإناث على عدد الذكور البالغين من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر في عام 2025. ويتوقع أن يبلغ الحجم المطلق للفائض 0.9 مليون من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و0.3 مليون من 80 سنة وأكثر في أواخر عام 2025.

أما البلدان العربية الستة التالية المدرجة حسب العدد الفائض من الإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر على الذكور من الفئة ذاتها لعام 2025 فهي العراق (0.4 مليوناً)، والجزائر (0.3 مليوناً)، والمغرب (0.3 مليوناً)، والسودان (0.2 مليوناً)، واليمن (0.13 مليوناً) وتونس (0.1 مليوناً). وأما البلدان المتبقية فتسجل أقل من 0.1 مليون نسمة (الشكل 14). والإناث المسنات العازبات سيشكلن فئة في المجتمع يُحتمل أن تتعرض لعدد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والمشاكل الصحية أيضاً.

2-5 الشيخوخة الديمغرافية

الشيخوخة الديمغرافية هي نتيجة للتفاعل بين معدّل الخصوبة ومعدّل الوفيات خلال مجرى التحول الديمغرافي من ارتفاع إلى انخفاض في معدّلات الخصوبة والوفيات. ويمكن لهجرة السكان في سن العمل وحركات الهجرة الوافدة أن تزيد من سرعة الشيخوخة الديمغرافية.

ولأغراض تحديد الأفق المستقبلية لشيخوخة السكان في البلدان العربية الاثنتين والعشرين، جرى حساب ثلاثة مؤشرات للشيخوخة هي: (1) نسب إعالة المسنين؛ (2) نسب إعالة كبار المسنين؛ (3) مؤشر الشيخوخة، باستخدام البيانات حول التوقعات للسكان على المتغير المتوسط في الأمم المتحدة (2010). وقد

حُسبت قيمة هذه المؤشرات لعامي 1980 و2025، وعرضت في الجدول المرفق 8. وبناء على كل من مؤشرات الشيخوخة المذكورة في عام 2020، أدرجت البلدان العربية في ترتيب تنازلي حسب أرقامها. أما مراتب البلدان العربية الاثنى والعشرين حسب مؤشر نسبة إعالة المسنين، ونسبة إعالة كبار المسنين، ومؤشر الشيخوخة، فعرض في الأشكال 15، و16، و17 على الترتيب. والجدير بالذكر أن أول مجموعتين متتاليتين، وتتألف كل منهما من سبعة بلدان، ومجموعة البلدان الثمانية الأخيرة، صنفت بأنها بلدان تشهد شيخوخة "سريعة"، و"متوسطة السرعة"، و"بطيئة" على الترتيب. وتضمن الجدول 1 قائمة البلدان العربية التي تندرج ضمن مجموعات بلدان الشيخوخة "السريعة"، و"المتوسطة السرعة"، و"البطيئة" حسب كل من مؤشرات الشيخوخة المذكورة.

(أ) نسبة إعالة المسنين

تُحدّد نسبة إعالة المسنين بأنها عدد الأشخاص البالغين من العمر 65 سنة وأكثر لكل 100 شخص من الفئة العمرية 15 إلى 64 سنة. وتقيس هذه النسبة عبء الإعالة التي يجب على السكان الناشطين اقتصادياً أن يتحملوه لإعالة المسنين. وترد في الشكل 15 البلدان العربية في ترتيب تنازلي حسب نسبة إعالة المسنين في عام 1980. ويتبين من الشكل، وجود فارق كبير في عبء إعالة المسنين بين البلدان العربية في عام 2025. ويتوقع أن تتراوح النسبة بين حد أدنى قدره 2.9 في المائة في قطر وحد أقصى قدره 15.0 في المائة في تونس. وترد في الجدول 1 البلدان حسب الترتيب من حيث عملية الشيخوخة "السريعة"، أو "المتوسطة السرعة"، أو "البطيئة". وقد صنّفت بعض بلدان المجموعة الأولى بين البلدان التي تشهد شيخوخة سريعة، على الرغم من أنه لا يتوقع أن تظهر تراجعاً مهماً معدلات الخصوبة والوفيات بحلول عام 2025. وفي هذه البلدان، قد يزداد عبء إعالة المسنين جراء ارتفاع معدلات الهجرة في الفئات السكانية العاملة (الجدول المرفق 7). ومن المتوقع أن تشهد بلدان مجلس التعاون الخليجي الستة انخفاضاً حاداً في معدلات الخصوبة والوفيات، ومع ذلك صنّفت إما ضمن فئة البلدان التي ستشهد شيخوخة متوسطة السرعة، أو ضمن فئة البلدان التي ستشهد شيخوخة بطيئة في عام 2025. ولا يندرج أي من بلدان مجلس التعاون الخليجي ضمن فئة البلدان التي ستشهد شيخوخة سريعة في عام 2025. وهذه الظاهرة ناشئة من الهجرة الكثيفة للسكان، الذين هم في سن العمل، والناشطين اقتصادياً في البلاد (الجدول المرفق 7). وبالتالي، يلعب معدل الهجرة الصافي دوراً أساسياً في ارتفاع عبء إعالة المسنين وانخفاضه، وفي سرعة الشيخوخة الديمغرافية على حد سواء.

(ب) نسبة إعالة كبار المسنين

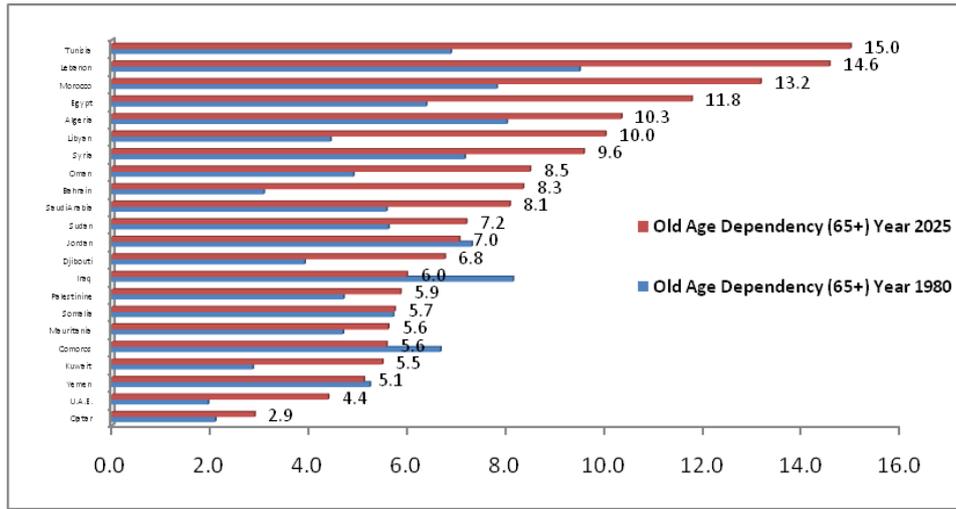
نسبة إعالة كبار المسنين هي نسبة الأشخاص 80 سنة وأكثر إلى السكان الناشطين اقتصادياً من الفئة العمرية 15 إلى 64 سنة. ويتضح من الشكل 16 أن عبء إعالة كبار السن يتوقع أن يكون مرتفعاً في لبنان، وتونس، وليبيا، والمغرب، ومصر، والجزائر، ولا يتوقع أن يسجل أي تغييرات في سائر البلدان في عام 2025. وتظهر البلدان العربية المصنفة ضمن فئات الشيخوخة السريعة، والمتوسطة السرعة، والبطيئة السرعة حسب القيمة الرقمية لنسب إعالة كبار المسنين في العمود الثالث من الجدول 1.

(ج) مؤشر الشيخوخة

مؤشر الشيخوخة يُحسب بعدد الأشخاص البالغين من العمر 65 سنة وما فوق لكل 100 شخص لا يزالون دون 15 سنة. وبخلاف المؤشرين السابقين، يعتبر مؤشر الشيخوخة الأقل تأثراً بمعدل الهجرة الداخلية/الخارجية الصافي في البلاد من الفئات العمرية 25 إلى 64 سنة، إنما يتأثر بمعدلات الخصوبة

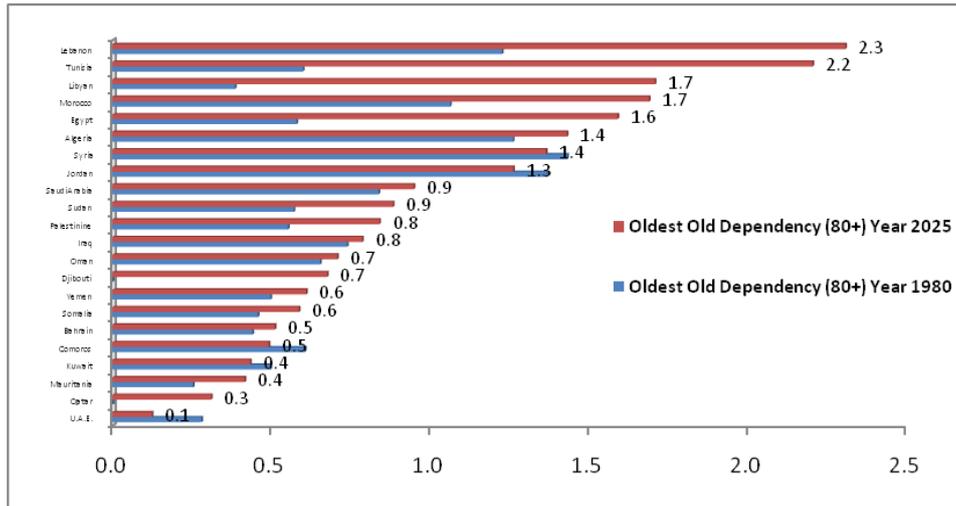
والوفيات. ويظهر الشكل 17 البلدان العربية مبينة في ترتيب تنازلي حسب قيمة هذا المؤشر. وترد أسماء البلدان المصنفة في فئة البلدان التي تشهد شيخوخة "سريعة"، أو "متوسطة السرعة"، أو "بطيئة السرعة" في العمود الرابع من الجدول 1. وبما أن عنصر الهجرة لا يؤثر كثيراً أو لا يؤثر أبداً على مؤشر الشيخوخة في البلدان، صُنِّف اثنان من بلدان مجلس التعاون الخليجي، وهما البحرين وعمان، في فئة البلدان التي تشهد شيخوخة سريعة، بينما أدرجت بقية البلدان الأربعة في مجلس التعاون الخليجي ضمن فئة بلدان الشيخوخة المتوسطة السرعة.

الشكل 15- نسبة إعالة المسنين (65 سنة وأكثر) في البلدان العربية بالنسبة المئوية، 1980 و2025



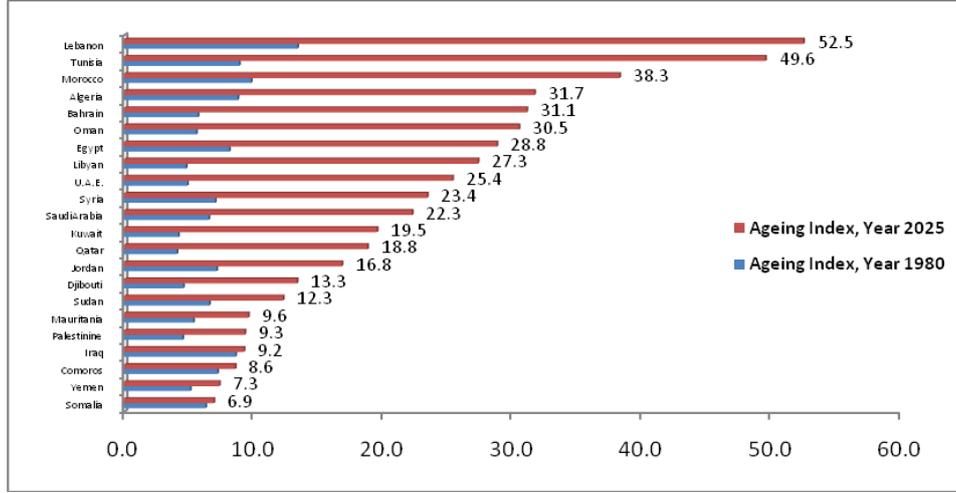
المصدر: الجدول المرفق 8.

الشكل 16- نسبة إعالة كبار المسنين (80 سنة وأكثر) في البلدان العربية بالنسبة المئوية، 1980 و2025



المصدر المرفق: الجدول 8.

الشكل 17- مؤشر الشيخوخة في البلدان العربية بالنسبة المئوية، 1980 و2025



المصدر: الجدول المرفق 8.

الجدول 2- تصنيف البلدان العربية من حيث الشيخوخة السريعة أو المتوسطة السرعة أو البطيئة عام 2025

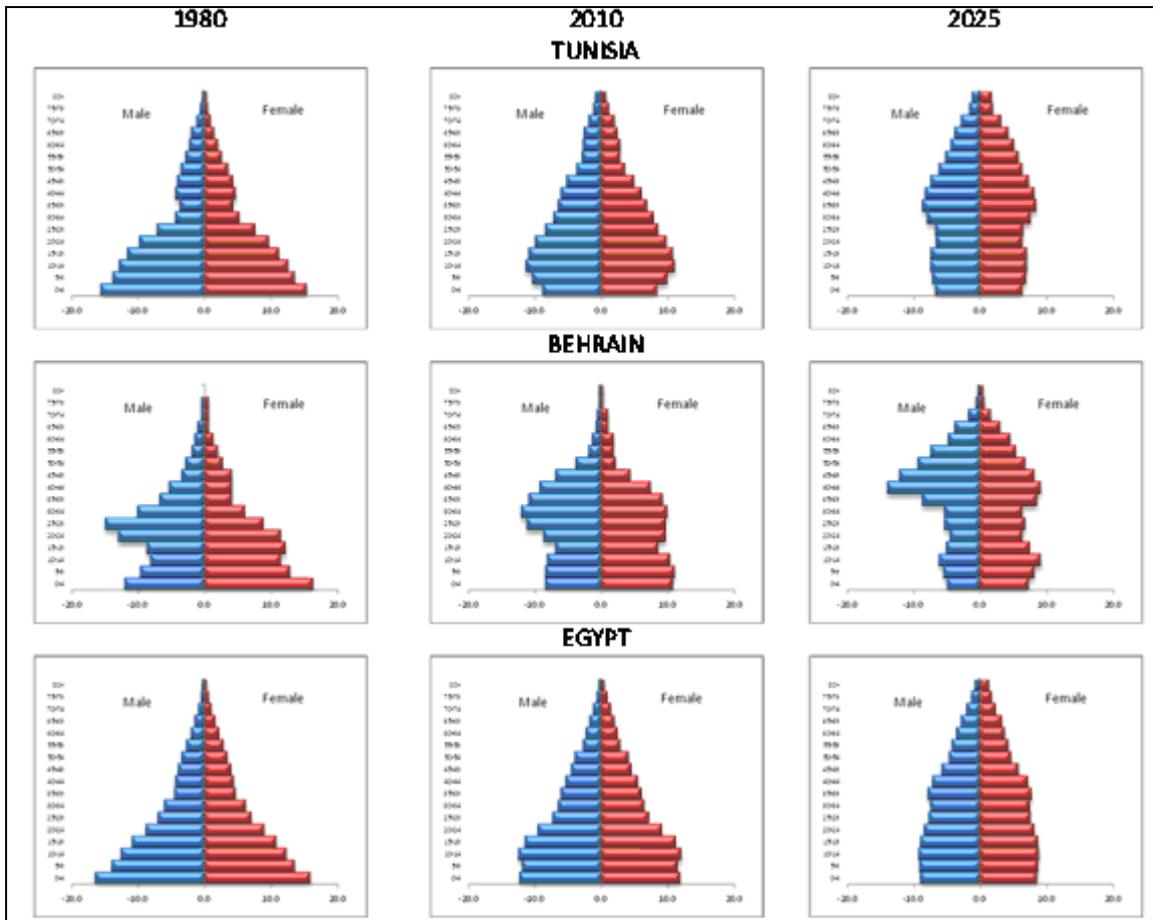
سرعة الشيخوخة	التصنيف بحسب	
	نسبة إعالة المسنين	مؤشر الشيخوخة
سريعة	الجزائر، ومصر، ولبنان، وليبيا، والمغرب، والجمهورية العربية السورية، وتونس	الجزائر، والبحرين، ومصر، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وعمان، وتونس
متوسطة	البحرين، وجيبوتي، والعراق، والأردن، وعمان، وفلسطين، والمملكة العربية السعودية، والسودان	جيبوتي، والأردن، والكويت، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية السورية، والإمارات العربية المتحدة
بطيئة	جزر القمر، والكويت، وموريتانيا، وفلسطين، وقطر، والصومال، واليمن، والإمارات العربية المتحدة	جزر القمر، والعراق، وموريتانيا، وفلسطين، والصومال، والسودان، واليمن

3-5 الهرم السكاني

من أجل تكوين رؤية عن اتجاهات الهياكل العمرية حسب الجنس في البلدان التي تشهد شيخوخة سريعة الأرقام الماضية والاحتمالات المستقبلية، جرى عرض الهرم السكاني لثلاثة بلدان من كل من مجموعات البلدان المصنفة ضمن فئة الشيخوخة السريعة، والمتوسطة السرعة، والبطيئة السرعة، المبينة في العمود 4 من الجدول 2، للتدقيق في التغير الحاصل في الماضي، ولدراسة آفاق شيخوخة السكان في المستقبل. ويقدم الهرم السكاني لكل بلد عن أعوام 1980، 2010، و2025. وتتضمن الأشكال 18 ألف، و18 باء، و18 جيم، على الترتيب، الهرم السكاني لكل من فئات بلدان الشيخوخة السريعة والمتوسطة السرعة والبطيئة.

ويبدو من الشكل 18 ألف أن الهرم السكاني لفئة البلدان التي تشهد شيخوخة سريعة يسجل تغيراً معتدلاً في الهياكل العمرية لسكانها حسب الجنس بين عامي 1980 و2010 ويرجح أن تتسارع هذه التغيرات بين عامي 2010 و2025. فقاعدة الهرم السكاني لتونس والبحرين، ومصر، التي تمثل مجموعة بلدان الشيخوخة السريعة، كانت واسعة، ويتوقع أن تضيق بحلول عام 2025 بسبب تراجع الخصوبة. وفي الهياكل العمرية للسكان تباين مثير للاهتمام من نوع آخر، وهو الزيادة السكانية في شريحتي المسنين وكبار المسنين من الفئة العمرية 80 سنة وأكثر جرأً انخفاض سريع في معدّل الوفيات. ويلاحظ بروز طفيف للسكان الذين هم من الفئات العمرية الناشطة اقتصادياً في حالات الهرم السكاني للبلدان السريعة الشيخوخة مثل تونس، والبحرين، ومصر في عام 2025. ويرجح أن تصبح الهياكل العمرية حسب الجنس في معظم بلدان الشيخوخة السريعة أسطوانية الشكل في عام 2025. ويمكن أن تعزى التجويفات الظاهرة في الهرم السكاني الخاص بالبحرين إلى حركات الهجرة الداخلية/الخارجية الانتقائية حسب العمر والجنس.

الشكل 18 ألف- الهرم السكاني لمجموعة من البلدان العربية : الشيخوخة السريعة



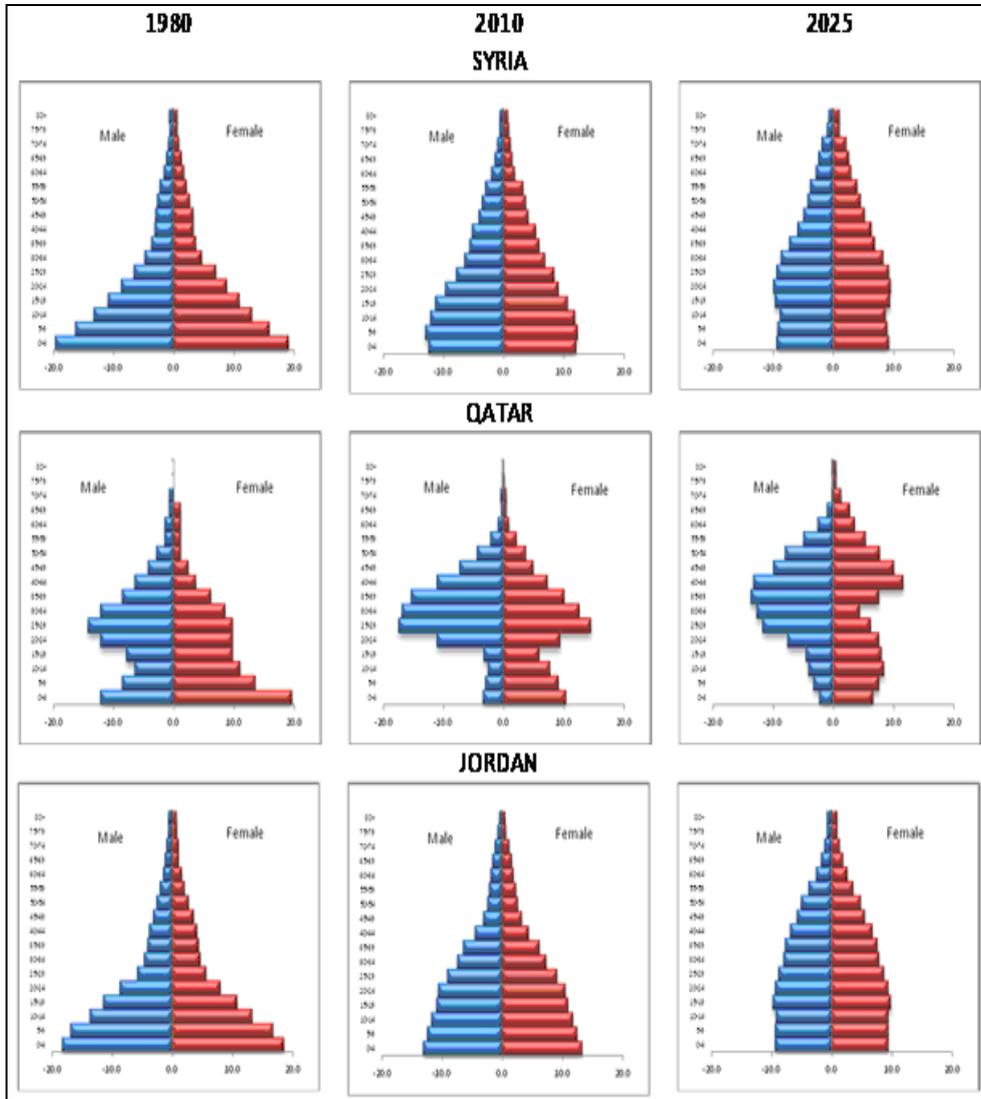
المصدر: الأمم المتحدة، 2010 <http://www.esa.un.org/unpp>

تختلف بلدان الشيخوخة المتوسطة السرعة عن بلدان الشيخوخة السريعة بشكل أساسي من حيث قاعدتها السكانية وسكانها المسنين. ويرجح أن تبقى الخصوبة في هذه المجموعة من البلدان مرتفعة بين عامي 2010 و2025، وإن سجلت بعض الانخفاض. وعلى غرار بلدان الشيخوخة السريعة، يتوقع أن تتخذ الهياكل العمرية حسب الجنس في البلدان العربية المنتمية إلى مجموعة بلدان الشيخوخة المتوسطة السرعة شكلاً أسطوانياً في سن الطفولة. كما يلاحظ تجويف صغير في مجموعات منتصف العمر في بعض البلدان.

وأما هرم العمر حسب الجنس في قطر فله بنية نموذجية. فقد كان لقطر، بخلاف غيرها من بلدان الشيخوخة المتوسطة السرعة، قاعدة سكانية ضيقة في عام 2012 ما يعني معدل خصوبة منخفض، وتجريف كبير في فئة السكان الذكور من فئات سن العمل ما يشير إلى هجرة وافدة للشباب. ويظهر أثر حركات الهجرة الداخلية/الخارجية جلياً على مجموعات معيّنة من حيث العمر والجنس في هرم السكان في قطر.

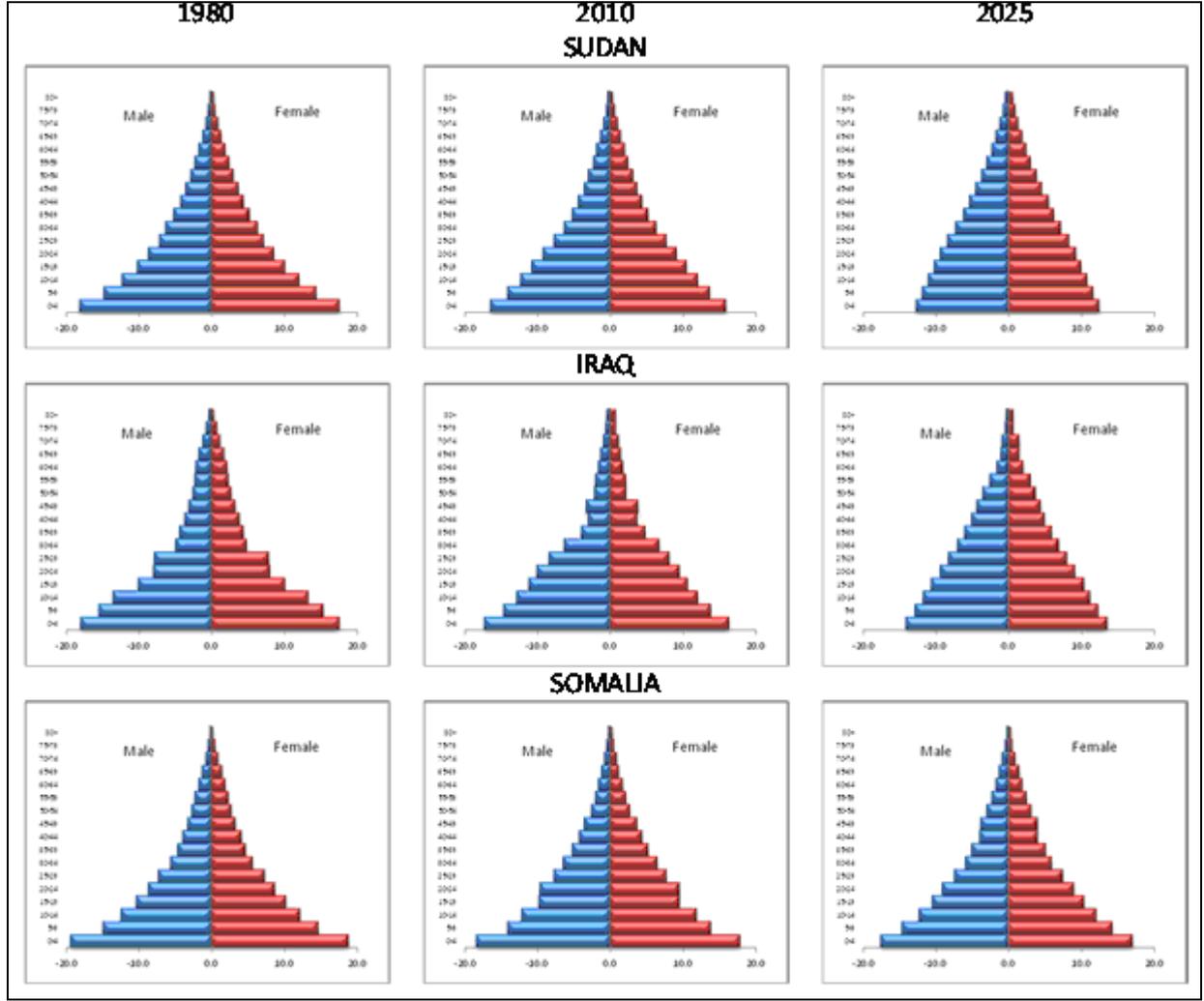
أما مجموعة البلدان العربية الثمانية المصنفة ضمن فئة بلدان الشيخوخة البطيئة فتظهر هيكلًا عمرياً حسب الجنس نموذجياً لسكانها. ويتوقع أن يكون لسكان هذه البلدان، كما هو مبين في حالة السودان والعراق والصومال في الشكل 18 جيم، هرم سكاني حسب العمر- والجنس، واسع القاعدة مع تساؤل تدريجي لسكانها مع التقدم في السن. ولكن سكان بلدان الشيخوخة البطيئة يرجح أن يكون لديهم عدد متزايد من السكان المسنين بحلول عام 2025 جراء الانخفاض في معدل الوفيات.

الشكل 18 باء- الهرم السكاني لمجموعة من البلدان العربية : الشيخوخة المتوسطة



المصدر: الأمم المتحدة، 2010 <http://www.esa.un.org/unpp>

الرسم 18 جيم- الهرم السكاني لمجموعة من البلدان العربية: الشيخوخة البطيئة



المصدر: الأمم المتحدة، 2010 <http://www.esa.un.org/unpp>

5-4 تحول الهياكل العمرية⁽⁸⁾

لوحظ من الأقسام السابقة إن التحول الديمغرافي جار بين سكان البلدان العربية بسرعات متفاوتة. وجراء التحول في الخصوبة والوفيات تطراً تغيرات على الهياكل العمرية حسب الجنس لهؤلاء السكان⁽⁹⁾. فمسار تحول الهيكل العمري يحدده مستوى انخفاض معدلات الوفيات والخصوبة وسرعته⁽¹⁰⁾. وعلى الرغم من أن التفاعل بين الخصوبة والوفيات هو السبب الرئيسي للتغير في الهياكل العمرية حسب النوع الاجتماعي، كانت الهجرة أيضاً مسؤولة عن تحديد شكل الهرم السكاني لكل بلد، ولا سيما لبلدان مجلس التعاون الخليجي التي كانت فيها حركات الهجرة انتقائية بحسب العمر- والجنس في الفئات العمرية العاملة. ويظهر الشكل 19 تحولات الهياكل العمرية حسب الجنس بين عامي 1980 و2025 لثلاثة بلدان عربية، وهي المغرب، والكويت، وفلسطين، التي اختيرت باعتبارها تمثل بلدان الشيخوخة السريعة، والمتوسطة السرعة، والبطيئة، على الترتيب. ويلاحظ من الشكل أن بلدان الشيخوخة السريعة، والمتوسطة السرعة، والبطيئة كلها (بحسب ما كشفت البلدان التي تمثلها) يتوقع أن تخضع لتغيرات في الهياكل العمرية لسكانها في الفترة 1980-2025.

وكما كان متوقعاً، تتفاوت سرعة التغير في حصة النسب المئوية للسكان في أربع فئات عمرية، هي 0-4 سنوات، 5-14 سنة، 15-64 سنة، و65 سنة وأكثر بين بلدان الشيخوخة السريعة، والمتوسطة السرعة، والبطيئة. وتتوافق هذه الفئات العمرية مع المراحل الحيوية المختلفة لدورة الحياة. فالتغير في النسبة المئوية للسكان من الفئة العمرية 0-14 سنة يشير إلى تغيرات تعني فئة الأطفال؛ والتغير في النسبة المئوية للفئة العمرية 0-4 يشير إلى تغير طراً مؤخراً في أنماط الخصوبة. فالأطفال من الفئة العمرية 0-14 يعتمدون على البالغين في استهلاكهم؛ في حين أن الشباب من الفئة العمرية 15-24 سنة لديهم حاجات وأنماط استهلاكية مغايرة عن الفئات العمرية الأخرى⁽¹¹⁾. أما الفئة العمرية 25-64 سنة فتمثل الشريحة الناشطة، التي يجني أفرادها الأموال لتأمين استهلاك عائلتهم ويذخرون المال للاستهلاك في المستقبل. ويعتمد المسنون من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر على السكان الذين هم في سن العمل لتلبية حاجاتهم الاستهلاكية.

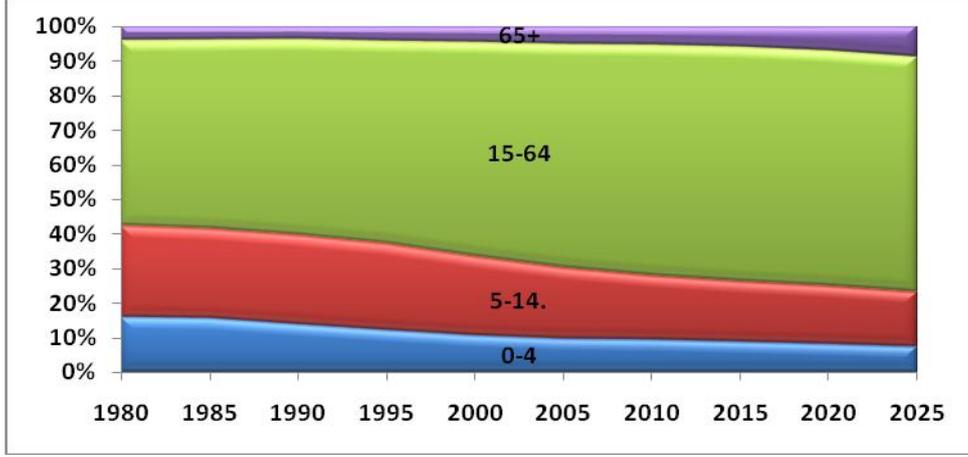
ويتضمن الشكل 19 مقارنة لتغيرات الهياكل العمرية في الفترة من 1980 إلى 2025 بين بلدان الشيخوخة السريعة، والمتوسطة السرعة، والبطيئة، من خلال بلد اختير من كل فئة، أي المغرب، والكويت، وفلسطين، على الترتيب. ففي حالة المغرب، يُتوقع أن تنخفض النسبة المئوية للفئة العمرية 0-4 سنة من 16.0 في عام 1980 إلى 7.4 نقاط مئوية في عام 2025. أما الانخفاض الذي يتوقع أن تسجله النسبة المئوية لهذه الفئة في الكويت، وفلسطين بين عامي 1980 و2025 فيقدر بما مجموعه 8.4 و6.4 نقاط مئوية على الترتيب (الجدول المرفق 9). وتشير هذه الملاحظات إلى أن سرعة الانخفاض في الخصوبة يتوقع أن تتناسب مع سرعة الشيخوخة في هذه البلدان.

ويُتوقع أن تسجل نسبة السكان من الفئة العمرية 5-14 سنة في حالة المغرب تراجعاً قدره 10.6 نقاط مئوية من 26.5 في المائة في عام 1980 إلى 15.9 في المائة عام 2025. وهذا التناقص في نسبة السكان من هذه الفئة العمرية خلال فترة 45 عاماً يتوقع أن يبلغ حوالى 10.6 و6.2 نقاط مئوية في حالة الكويت، وفلسطين على الترتيب (الجدول المرفق 9).

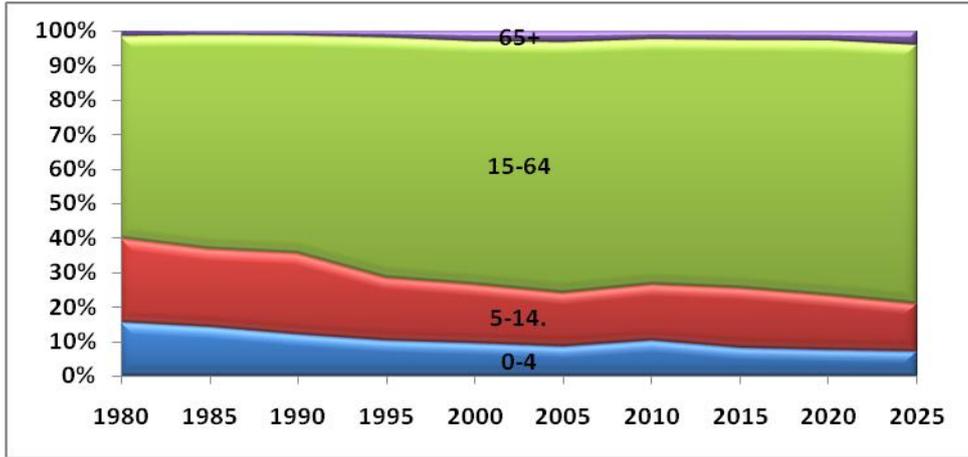
ويرجح أن يبلغ الارتفاع في النسبة المئوية للسكان في سن العمل (15-64 سنة) في المغرب 14.8 نقطة مئوية خلال فترة 1980-2025. ولكن ارتفاع نسبة السكان من الفئة العمرية 15-64 سنة يرجح أن يبلغ 16.6 نقطة مئوية في الكويت، الذي هو من بلدان الشيخوخة المتوسطة السرعة، متجاوزة بذلك معدل الارتفاع في المغرب. ويمكن أن يعزى ذلك إلى الهجرة الوافدة الكثيفة المتوقعة إلى الكويت بين عامي 1980 و2025. وكما سبقت الإشارة، يرجح أن تستقبل بلدان مجلس التعاون الخليجي أعداداً كبيرة من المهاجرين في سن العمل خلال الفترة الخاضعة للدراسة. وقد ترتفع نسبة السكان من الفئة العمرية 15-64 سنة في بلدان الشيخوخة السكانية البطيئة، حيث تسجل فلسطين زيادة قدرها 11.3 نقطة مئوية في عام 2025 (الجدول المرفق 9).

الشكل 19- تحول الهياكل العمرية للسكان في بعض البلدان العربية من فئات الشيخوخة السريعة، والمتوسطة السرعة، والبطيئة، 2025-1980

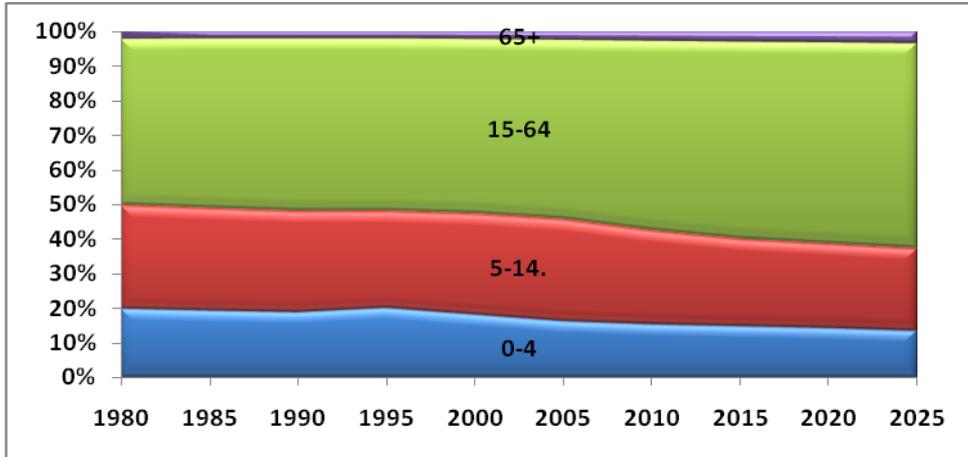
الشيخوخة السريعة: المغرب



الشيخوخة المتوسطة السرعة: الكويت



الشيخوخة البطيئة: فلسطين



المصدر: الجدول المرفق 9.

بين البلدان الثلاثة المختارة من الفئات الثلاث، يُتوقع أن تبلغ سرعة الشيخوخة أعلى مستوياتها في المغرب، تليه الكويت وفلسطين. ويرجح أن يقدر الارتفاع بالنقاط المئوية في نسبة السكان المسنين (65 سنة وأكثر) في هذه البلدان الثلاثة بما مقداره 4.2، و2.4، و1.3 نقاط مئوية في عام 2025. وعلى الرغم من أن تحول الهياكل العمرية يحصل في البلدان العربية كلها، تشير الاتجاهات إلى أن سرعة التغيير متوسطة في بلدان الشيخوخة السريعة، والمتوسطة السرعة، ومنخفضة في بلدان الشيخوخة البطيئة في المنطقة. ولكن شيخوخة السكان يمكن أن تتسارع بعد عام 2025، لا سيما في البلدان المصنفة حالياً بأنها تشهد شيخوخة سريعة ومتوسطة السرعة.

6- العائد الديمغرافي ومعدل الدعم المحتمل

في معالجة للسؤال حول "ما هو العائد الديمغرافي؟"، شرح كل من لي ومايسون (2006):

"في مرحلة مبكرة من هذا التحول الديمغرافي، تنخفض معدلات الخصوبة ما يؤدي إلى تضائل عدد الأطفال الواجب إطعامهم. وخلال هذه الفترة، ترتفع نسبة اليد العاملة، لفترة مؤقتة، بسرعة تفوق سرعة ارتفاع عدد المعالين، فتحرر الموارد، وتتيح للسكان الاستثمار بالتنمية الاقتصادية وتحسين مستويات معيشة العائلة. ومع استقرار العوامل الأخرى، يرتفع نصيب الفرد من الدخل بسرعة أكبر أيضاً - وهذا هو العائد الديمغرافي الأول".

قصيرة هي فترة العائد الديمغرافي، ربما خمسة عقود أو أكثر، وهي تفضي إلى النمو الاقتصادي. غير أن تحقيق العائد الديمغرافي ليس عملية تلقائية. فتوخياً لجنبي أكبر قدر من منافعه، يجدر بالحكومات أن تخطط للكثير من الأمور مسبقاً لتفتح مجال العمل أمام كل المنضمين الجدد⁽¹²⁾ إلى الشرائح السكانية العاملة. بالتالي، ومن أجل التخطيط، على واضعي الخطط وصانعي السياسات، أن يعرفوا مسبقاً توقيت العائد الديمغرافي الأول. ولهذه الغاية، يمكن استخدام نسبة الإعالة السكانية أو الاقتصادية⁽¹³⁾.

حتى وقت ليس ببعيد، كان ميللر (2008) قد أظهر نوعاً من التعادل بين الإعالة الديمغرافية والإعالة الاقتصادية، مفضلاً هذه الأخيرة. ولكنه اقترح نسبة إعالة ديمغرافية معدلة تلائم تماماً الإعالة الاقتصادية (للعمر الوسيط). ولمعرفة حجم العائد الديمغرافي الأول وتوقيته، نستخدم نسبة (معدل الدعم المحتمل)، وهو في الحقيقة، كناية عن القيمة التبادلية لمعدل الإعالة الديمغرافي المعدل وهو يحدد كالتالي:

$$PSR = \frac{W_{25-64}}{(0.9 * D_{0-24} + D_{65+})}$$

معدل الدعم المحتمل = الشريحة العمرية للسكان في سن العمل 25-64
(0.9 * المعالين 0-24 + المعالين 65 سنة وأكثر)

حيث،

تمثل W_{25-64} السكان العاملين في الشريحة العمرية 25-64، وتمثل D_{0-24} و D_{65+} الأشخاص المعالين في الشريحتين العمريتين 0-24 و 65 سنة وأكثر، على التوالي،

وقد حُسبت نسبة الإعالة الديمغرافية للبلدان العربية الاثنى عشر والعشرين من عام 1980 إلى عام 2025 على مدى فترات زمنية مدة كل منها خمسة أعوام من التوقعات السكانية حسب المتغير المتوسط للأمم المتحدة (2010). وتقدم الاتجاهات في هذه النسب على حدة لبلدان المشرق، وبلدان المغرب، وبلدان مجلس التعاون الخليجي، وأخيراً لأقل البلدان نمواً، في الشكل 20. وتبين الأرقام الدقيقة للمعدلات في الجدول المرفق 10.

وإذا تجاوزت القيمة الرقمية لنسبة الإعالة الديمغرافية الواحد فهذا يعني أن الإنتاج يفوق الاستهلاك ويمكن توظيف الفائض المتوفر للنمو الاقتصادي وتنمية البلاد. وعندما يجتاز مسار نسبة الإعالة الديمغرافية الخط الموازي للمحور X وقيمه البالغة واحداً في الشكل، يحدد بداية فترة العائد الديمغرافي. وأما القدر الذي يتبين فيه أن قيمة نسبة الإعالة الديمغرافية أعلى من واحد في وقت محدد، يعطي حجم العائد الديمغرافي المتوفر في ذلك الوقت من حيث الإنتاج الإجمالي المئوي للسلع والخدمات الذي يفوق مستويات الاستهلاك.

1-6 السنة المتوقعة لفتح نافذة الفرص الاقتصادية والزيادة المئوية المتوقعة في الناتج المحلي الإجمالي

عرضت اتجاهات معدل الدعم الديمغرافي للبلدان العربية من عام 1980 إلى عام 2025 في أربعة أقسام من الشكل 20. وعلاوة على ذلك، يعطي الجدول 3 السنة المتوقعة لفتح نافذة الفرصة الاقتصادية لبلدان المجموعات الأربع، أي بلدان المشرق، وبلدان المغرب، وبلدان مجلس التعاون الخليجي، وأقل البلدان نمواً. ويلاحظ من الجزء ألف من الشكل أن لبنان هو البلد الوحيد، بين بلدان المشرق، الذي بلغ بداية مرحلة العائد الديمغرافي عام 2012؛ وليس من المتوقع أن تفتح الأردن ومصر نافذة الفرصة الاقتصادية إلا اعتباراً من عام 2025. فحجم العائد الديمغرافي للبنان سُجّل عند نسبة 9 في المائة، عام 2010، ويتوقع أن يحصد البلد المنافع الاقتصادية عند نسبة 22 في المائة، و31 في المائة، و40 في المائة في عام 2015، و2020، و2025 على الترتيب.

ويتوقع لثلاثة فقط من بلدان المغرب، هي الجزائر، والمغرب، وتونس، أن تفتح نافذة الفرصة الاقتصادية في عام 2015. أما ليبيا فلا يُتوقع أن تفتح النافذة الديمغرافية فيها قبل عام 2025. أما حجم العائد الديمغرافي المتوقع لعام 2025 فقد يبلغ 31 في المائة للجزائر، و18 في المائة للمغرب، و11 في المائة لتونس و9 في المائة لليبيا (القسم باء من الجدول المرفق 10).

ومن بلدان مجلس التعاون الخليجي الستة، فُتحت نافذة الفرصة الاقتصادية في البحرين وقطر في وقت مبكر جداً يرقى إلى عام 1985. ولاحقاً، باتت قيمة معدل الدعم السكاني أعلى من واحد في الكويت والإمارات العربية المتحدة في عام 1995 وفي عُمان في عام 2010. ومن المتوقع أن تبدأ فترة العائد الديمغرافي للمملكة العربية السعودية اعتباراً من عام 2020. كما يرجح أن تحصد كل بلدان مجلس التعاون الخليجي المنافع الاقتصادية في عام 2025. فمجموع إنتاج السلع والخدمات يتوقع أن يفوق معدلات الاستهلاك في عام 2025، بنسبة 132 في المائة في الإمارات العربية المتحدة، و126 في المائة في قطر، و83 في المائة في البحرين، و62 في المائة في الكويت، و41 في المائة في عُمان، و4 في المائة في المملكة العربية السعودية (القسم جيم من الجدول المرفق 10).

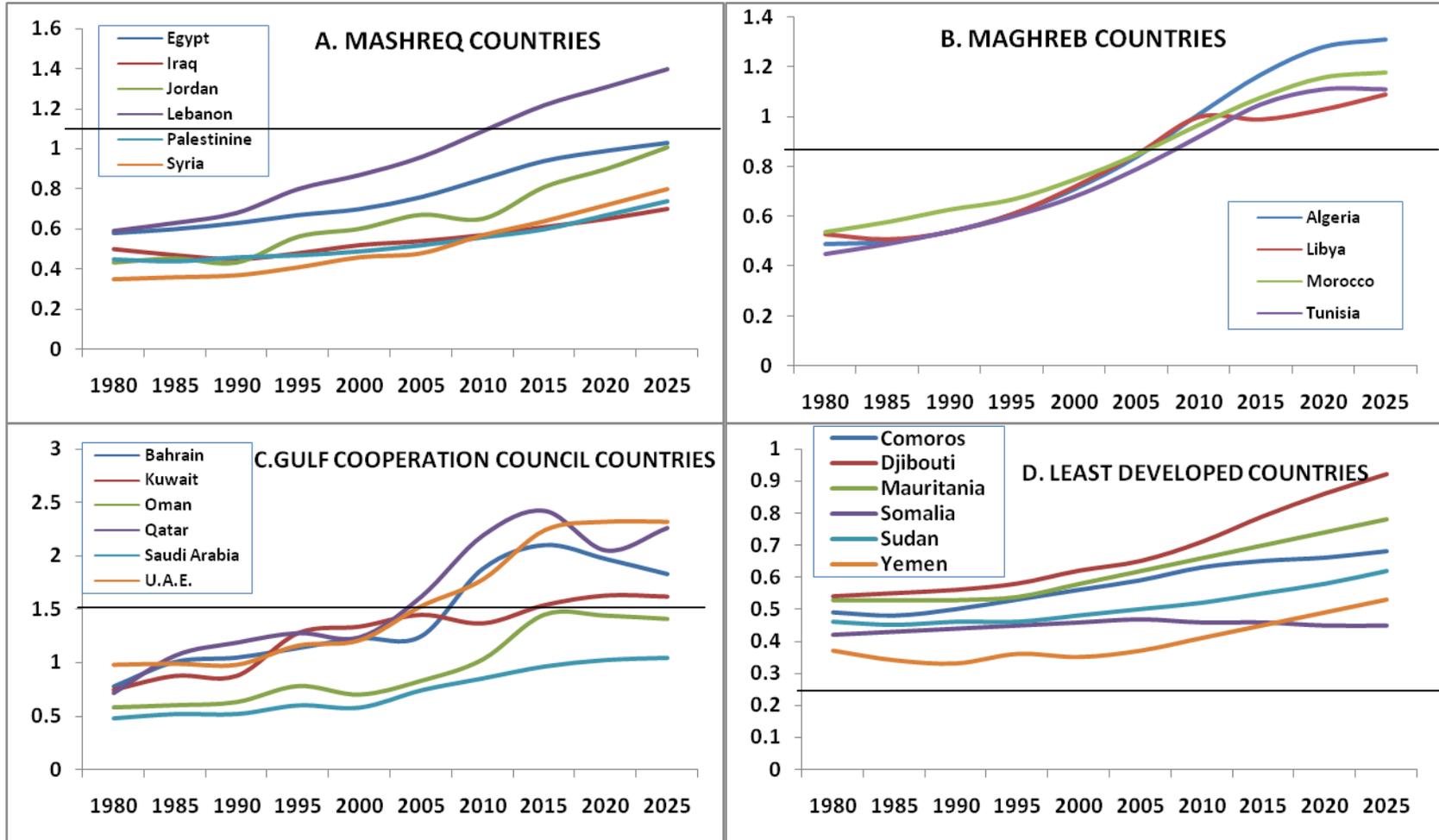
وعلاوة عن ذلك، ستسجل اقل البلدان نمواً، كما هو متوقع، معدل دعم سكاني أقل من واحد في عام 2025. وسيجتاز مسار معدل الدعم السكاني الخط المعادل لواحد بين عامي 2025 و2050. غير أن نافذة الفرصة الاقتصادية ستفتح لجيبوتي بُعيد عام 2025، أي قبل سائر بلدان هذه المجموعة بكثير (القسم د من الشكل 20).

الجدول 3- السنة المتوقعة لفتح النافذة الديمغرافية

دال- البلدان الأقل نمواً		جيم- بلدان مجلس التعاون الخليجي		باء- بلدان المغرب		ألف- بلدان المشرق	
السنة المتوقعة لفتح النافذة الديمغرافية (السنة)	البلد	السنة المتوقعة لفتح النافذة الديمغرافية (السنة)	البلد	السنة المتوقعة لفتح النافذة الديمغرافية (السنة)	البلد	السنة المتوقعة لفتح النافذة الديمغرافية (السنة)	البلد
بعد فترة طويلة من العام 2025	جزر القمر	1985	البحرين	2015	الجزائر	2020	مصر
بعيد عام 2025	جيبوتي	1995	الكويت	2025	ليبيا	---	العراق
بعد فترة طويلة من عام 2025	موريتانيا	2010	عُمان	2015	المغرب	2025	الأردن
بعد فترة طويلة من عام 2025	الصومال	1985	قطر	2015	تونس	2010	لبنان
بعد فترة طويلة من عام 2025	السودان	2020	المملكة العربية السعودية			----	فلسطين
بعد فترة طويلة من عام 2025	اليمن	1995	الإمارات العربية المتحدة			----	الجمهورية العربية السورية

المصدر: الجدول المرفق 10.

الشكل 20- اتجاهات الدعم السكاني للدول العربية، 1980-2025



المصدر: الجدول 10 المرفق.

7- ديناميات إقصاء المسنين وعامل التمييز بين الجنسين

يؤدي التفاعل بين عوامل متعددة إلى إقصاء المسنين عن الحياة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وعن الحياة العامة والسياسية أيضاً. وهكذا، يصبح الكثير من المسنين غير قادرين على المشاركة في عملية التنمية ولا على الاستفادة من عوائدها. فالشيخوخة تشكل عامل الإقصاء الرئيسي، ويمكن أن تضاف إليها عوامل أخرى، مثل التزلزل، والفقر، والأمية، والمرض، والإعاقة.

وغالباً ما يُنظر إلى المسنين كعبء على السكان الذين هم في سن العمل. وكثيراً ما تسهم وسائل الإعلام في نشر هذه الصورة السلبية عن الشيخوخة وفي ترسيخها، إذ تصوّر المسنين على أنهم فئة ضعيفة كلّ ما تحتاج إليه هو تلقي خدمات الرعاية. والواقع أن وسائل الإعلام ساهمت في إقصاء المسنين خلال الانتفاضة العربية الأخيرة التي دارت أحداثها في بلدان عربية متعددة. فوسائل الإعلام ركزت، خلال تغطيتها للأحداث، على المجموعات السكانية الشابة، في حين أهملت دور المسنين في هذا التحرك، حتى وإن كانوا قد قدموا تضحيات كثيرة. ولم تسلط وسائل الإعلام الضوء على المساهمات القيّمة التي قدمها المسنون في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. ولم تنتقل أصوات المسنين الذين لطالما نادوا بالتغيير، والإصلاح، والديمقراطية ولطالما قاوموا السياسات القمعية والاستبدادية. كان على وسائل الإعلام أن تدعو إلى دمج المسنين في عمليات صنع القرار على المستويات كافة وكان عليها أن تشجع مشاركتهم في اليد العاملة وفي الحياة العامة للاستفادة من تجاربهم الطويلة في الحياة من حيث تنمية المجتمع، والتشديد على أهمية تماسك العائلة وتعزيز التضامن والتواصل بين الأجيال.

وفي خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة صورة للشيخوخة على أنها إحدى القضايا التي تدخل ضمن خطة إدارة الأولويات حول "إيجاد بيئة تمكينية وداعمة". وتؤكد على أن "النظرة الإيجابية للشيخوخة، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من خطة العمل الدولية للشيخوخة، 2002". وفي الواقع، كان الاعتراف بالمرجعية، والحكمة، والكبرياء وضبط النفس كصفات مصاحبة لخبرة كبار السن، شكّل مظهراً طبيعياً من مظاهر احترام كبار السن على مر التاريخ. وغالباً ما تهمل هذه القيم في بعض المجتمعات، حيث تعمّ المبالغة في تصوير كبار السن على أنهم عبء على الاقتصاد، بسبب حاجتهم المتزايدة إلى الخدمات الصحية وخدمات المساعدة. ومع أن الحفاظ على الصحة الجيدة مع تقدم السن هو بطبيعة الحال موضوع بالغ الأهمية لكبار السن، عزز التركيز العام على حجم وكلفة الرعاية الصحية والمعاشات وغيرها من الخدمات التي تقدم لكبار السن الصورة السلبية عن الشيخوخة. وينبغي العمل على تصوير كبار السن أفراداً فاعلين ومختلفين ومبدعين، يستطيعون تقديم إسهامات حيوية للمجتمع. وتتأثر المرأة المسنة، خصوصاً بالصورة النمطية المضللة والسلبية المنتشرة عنها. فبدلاً من تصوير المرأة المسنة على نحو يبرز فيها القيمة والقوة والحكمة، والإنسانية، توصف عادة بالضعف والاعتماد على الآخرين. وهذا يعزز ممارسات الإقصاء على الصعيدين المحلي والوطني (خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، الفقرة 112).

وفي الكثير من الأحيان، يعاني المسنون المقيمون في المناطق الريفية من "الإهمال" إذ ينتقل أفراد عائلاتهم إلى مناطق حضرية سعياً إلى فرص العمل أو التعليم. ويعيش المسنون في المدن في ظل بيئة أقل استعداداً من المناطق الريفية لإدامة شبكات الأسر الممتدة التقليدية ونظام الدعم المتبادل. وكثيراً ما يعاني المسنون النازحون من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية من فقدان الشبكات الاجتماعية ومن انعدام الهياكل الأساسية الداعمة في المدن، مما قد يؤدي إلى تهيمشهم وإقصائهم، ولا سيما في حالات المرض أو الإعاقة. (خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، الفقرة 31).

وفي هذا السياق، تركز خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة على أربع ركائز أساسية:

الركيزة الأولى – التنمية – تأمين دخل ملائم للمسنين، وضمان حماية اجتماعية ووقاية من الفقر، وتهيئة بيئة مؤاتية لمشاركتهم الفاعلة في المجتمع وفي عملية التنمية وتعزيز التضامن بين الأجيال.

الركيزة الثانية – الصحة والرعاية - تحسين النفاذ إلى خدمات الرعاية الصحية وتحسين نوعية الحياة، ما يستدعي تدريب مقدمي الخدمات والمحترفين في مجال الصحة.

الركيزة الثالثة – بيئات تمكينية وداعمة – تركز على دعم مقدمي خدمات الرعاية، والعمل على تغيير البنية العائلية وبيئة الحياة بهدف ضمان حياة لائقة للمسنين.

الركيزة الرابعة- دمج قضايا المسنين في الخطط الإنمائية – بناء القدرة على صياغة سياسات لدمج قضايا المسنين في الخطط الإنمائية وتطبيقها ورصدها وتقييمها.

وبشكل التمييز بين الجنسين أيضاً عامل إقصاء للمرأة المسنة في الثقافة العربية التقليدية. من هنا، قدمت خطة العمل العربية للشيخوخة تحليلاً مفصلاً وواضحاً عما يُعرف "بتأنيث الشيخوخة". ففي الواقع، أظهرت دراسات عديدة أن المرأة المسنة في المنطقة العربية هي من ضحايا التهميش، وهي عرضة لشتى أنواع القمع. فالمعايير والتقاليد الاجتماعية-الثقافية السائدة تثني المرأة الشابة عن المشاركة في الحياة الاقتصادية، وتحصرها في دور الإنجاب كأم وسيدة منزل. ويؤدي هذا الاتجاه إلى انخفاض حصة المرأة في العمل المدفوع الأجر أثناء سن العمل، وبالتالي إلى انخفاض نسبة النساء المسنات اللواتي يستفدن من تأمين صحي أو اجتماعي. ونتيجة لذلك، لا تحظى المرأة المسنة بالفرص ذاتها للحصول على الرعاية الصحية التي يحصل عليها الرجال أو المرأة الأصغر سناً. وفي الحقيقة، لا تحصل، في الكثير من الأحيان، على الرعاية الصحية الملائمة لحالات اعتماد عدسة العين، كما أنها لا تتلقى العناية الملائمة بالعينين لأن أفراد عائلاتهن لا يستطيعون تحمل نفقات الفحوصات والأدوية والجراحة المطلوبة، ما يزيد عدد حالات كف البصر وسوء السمع لدى النساء مقارنة بالرجال المسنين.

وفي هذا السياق، نصّ إعلان مدريد السياسي في المادة 8 منه على ضرورة تعميم مراعاة منظور المساواة بين الجنسين في جميع السياسات والبرامج لمراعاة احتياجات وخبرات كبار السن من النساء والرجال على حد سواء.

ووفقاً لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة يفوق عدد النساء عدد الرجال في المراحل العمرية المتقدمة مع ظاهرة شيخوخة السكان. وينبغي أن تشكل حالة المرأة المسنة في كل بلد أولوية في إجراءات السياسة العامة. ويمثل الاعتراف بالأثر التفاضلي للتقدم في السن على المرأة والرجل جزءاً لا يتجزأ من ضمان المساواة الكاملة بين المرأة والرجل واتخاذ تدابير فعالة لمعالجة هذه القضية. ولذلك يعدّ ضمان دمج منظور المساواة بين الجنسين في جميع السياسات والبرامج والتشريعات أمراً بالغ الأهمية." (خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، الفقرة 8).

بات التحول الديمغرافي واقعاً في البلدان العربية الاثنتين والعشرين، ولكنه يجري بسرعة متفاوت بين بلد وآخر. في الماضي، شهدت بلدان المنطقة كلها، باستثناء الصومال، تراجعاً حاداً في معدلات الوفيات. وباستثناء قطر، كانت سرعة الزيادة في متوسط العمر المتوقع عند الولادة أعلى نسبياً للإناث في سائر البلدان العربية. كما كان العمر المتوقع للإناث أعلى منه للذكور في بلدان المنطقة العربية كلها خلال الفترة 1980-1985 إلى 2020-2025. كما أسفر الفرق في متوسط العمر المتوقع بين النساء والرجال إلى ارتفاع عدد النساء من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر. ففي غالبية البلدان العربية، يتوقع أن يفوق عدد النساء عدد الرجال في سن الشيخوخة في عام 2025. ويُقدَّر فارق عدد الإناث من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر على عدد الذكور بحوالي 2.5 مليون لعام 2025 ويرجح أن يتسع هذا الفارق في المستقبل.

ويعتبر عامل التمييز بين الجنسين في الشيخوخة أولوية بالنسبة إلى صانعي السياسات. فالمرأة المسنة، ولا سيما العزباء والأرمل، هي من ضحايا الحرمان. ومن المتوقع أن يبلغ عدد النساء العازبات من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر حوالي 0.9 مليون امرأة في مصر، و0.4 مليون في العراق، والمغرب، و0.3 مليون في الجزائر، و0.2 مليون في السودان. وهذا العدد يلقي عبئاً كبيراً على كاهل اقتصادات هذه البلدان وبلدان أخرى، إذ عليها تلبية الطلب المتزايد على الخدمات مع ارتفاع عدد الإناث المسنين العازبات والأرامل. وتعيش المرأة المسنة، في الكثير من الأحيان، في حالة اقتصادية بائسة، قد تدفعها إلى العمل في ظروف صعبة في القطاع غير النظامي أحياناً، بهدف تلبية حاجاتها الأساسية. وهذه الحالة التي تعيش فيها المرأة تتفاقم جراء الثقافة السائدة حيث يظهر التمييز في مجالات كثيرة، ولا سيما في مجال الصحة. فغالباً ما تكون المشاكل الصحية في مرحلة الشيخوخة ناجمة عن إهمال في الرعاية الصحية في مراحل عمرية سابقة، يؤدي إلى تبعات تتراكم وتتفاقم في مرحلة الشيخوخة.

وأخذت بعض البلدان العربية على عاتقها التدخل بأساليب فيما يتعلق بالمسنات، لا سيما في حال عدم توفر من يعنى بهنّ. ففي الأردن، مثلاً أطلقت الحكومة مبادرات لتمكين المسنات؛ وفي المملكة العربية السعودية، تؤمن الحكومة المساعدة المالية للمسنات الأرامل والمطلقات، كما تؤمن لهن رعاية صحية مجانية في المستشفيات الحكومية؛ وفي البحرين، تؤمن الحكومة للمرأة المسنة معونة مالية، وتؤمن لها الرعاية المناسبة إما في دور التمريض أو في المنزل.

ولا بد من أخذ بعد المساواة بين الجنسين في الاعتبار في صياغة السياسات الوطنية للمسنين ورصدها وتقييمها. فعلى البلدان أن تخطط مسبقاً لبناء دور المسنين⁽¹⁴⁾ للنساء وتطوير نظام الرعاية الصحية، والضمان الاقتصادي والاجتماعي⁽¹⁵⁾. فهذه الخدمات ضرورية جداً للمرأة في المدن حيث يتداعى الدعم العائلي للمسنين جراء انفرط عقد العائلة وازدياد النزعة الفردية في المجتمع المدني. وعلى البلدان أن تحرص على جمع البيانات الدقيقة، والموثوقة، والمؤقتة والقابلة للمقارنة عن المسنين، على أن تكون مصنفة حسب الجنس، بهدف الكشف عن الحاجات الخاصة والتحديات التي تواجه المسنات خصوصاً. وعلى البلدان أيضاً أن تعتمد نهجاً يشمل جميع مراحل الحياة، حيث يُعتبر استثمار القدرات في الأفراد في سن مبكرة وسيلة لتجنب تحديات وتعقيدات متعددة تواجه المرء في سن الشيخوخة.

ومن القضايا التي يجب أن تحظى بالأولوية لدى صانعي السياسات، أهمية اعتماد نهج إنمائي، إضافة إلى نهج الرعاية التقليدية الذي يركز على تأمين الخدمات لأكثر فئات المجتمع ضعفاً. فالنهج الإنمائي يسهم في تمكين كبار السن من المشاركة في عملية التنمية والاستفادة من عوائدها. وفي هذا السياق، لا بدّ من الإشارة

إلى دور كبار السن في الانتفاضات العربية الحالية، وقد أغفلته وسائل الإعلام عموماً، إذ ركزت، خلال تغطيتها للأحداث التي شهدتها المنطقة العربية، على فئات الشباب، في حين أهملت دور المسنين في الحراك. ولا بد من حملات توعية تطلقها وسائل الإعلام حول مساهمات المسنين الذين نادوا بالتغيير، والإصلاح، والديمقراطية، على الصعيد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي. وعلى وسائل الإعلام أن تقدم صورة إيجابية عن كبار السن، كعناصر فاعلين في عملية التنمية. وينبغي أن تشدد أيضاً على أهمية تماسك العائلة والتضامن والتواصل بين الأجيال.

وفي موضوع الخصوبة، بلغ عدد من البلدان مستويات الإحلال أو قارب هذه المستويات في عام 2010 ويرجح أن تؤول معدلات الخصوبة في هذه البلدان إلى مزيد من التراجع بعد عام 2025. وكشف تحليل معدلات الهجرة الصافية أن البلدان العربية، باستثناء بلدان مجلس التعاون الخليجي، كانت من بلدان الهجرة المغادرة، إذ تهاجر اليد العاملة فيها إلى بلدان أخرى بحثاً عن آفاق عمل أفضل وأجور أعلى. ولا شك في أن استمرار الهجرة المغادرة من فئات الشباب يؤدي إلى استنفاد المخزون السكاني من الفئات العمرية العاملة. كما إن التراجع في معدل الخصوبة يؤدي إلى تقليص نمو القوى العاملة، في حين قد تزيد الجهود المستمرة الآيلة إلى تخفيض معدلات الوفيات في صفوف كبار السن من سرعة النمو السكاني في فئة كبار المسنين (لي ومايسون، 2006). والتفاعل بين تراجع معدلات الخصوبة إلى ما دون مستويات الإحلال، وتخفيض وفيات كبار السن والهجرة يمكن أن يولد نسب إعالة مرتفعة في بعض البلدان العربية. وهذا الأمر سيؤدي إلى تخفيض معدلات الادخار وسيترك أثراً عكسية على النمو الاقتصادي في هذه البلدان. وعلى الرغم من بطء عملية الشيخوخة في معظم البلدان في المنطقة العربية حتى عام 2025، قد تواجه حكومات هذه البلدان تحديات جمة لتلبية الطلبات المتزايدة في القطاعين الصحي والاجتماعي جراء التضخم المستمر في أعداد السكان الأكبر سناً.

وكما بات معلوماً، يسير التحول الديمغرافي والتحول في دراسة الأوبئة جنباً إلى جنب. ومع شيخوخة السكان، يرجح أن يتغير نمط الأمراض المنتشرة. فاحتمال حدوث أمراض الشيخوخة وانتشارها، ومنها مثلاً، ارتفاع ضغط الدم، والسكري، والسرطان والباركنسون، وأمراض الكلى وأمراض القلب والأوعية الدموية، يرجح أن تبلغ نسباً مقلقة في البلدان التي تشهد شيخوخة سريعة بحلول عام 2025؛ في حين قد تواجه البلدان العربية التي تشهد شيخوخة متوسطة السرعة⁽¹⁶⁾ تحديات مماثلة خلال فترة 2025-2050. من هذا المنطلق، على بلدان الشيخوخة السريعة أن تعدّ الخطط لتلبية الحاجات الصحية الناجمة عن عبء أمراض الشيخوخة التي يرجح أن تتراجع خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة.

وخلال مسار التحول الديمغرافي، يحصل كل بلد على فرصة اقتصادية واحدة - تسمى العائد الديمغرافي- وليست بفرصة تلقائية. ولا بدّ من بذل جهود مستمرة لتحقيق أكبر قدر من المنافع من فترة الفرصة الاقتصادية. ولا بد من استقاء الدروس من التجارب الناجحة في بلدان آسيا الشرقية التي تبين أن التجارة المفتوحة خلال فترة العائد الديمغرافي من تجهيز سوق العمل، بحيث تتسع للمعروض الوفير من القوى العاملة ساعد في تحقيق نمو اقتصادي مرتفع⁽¹⁷⁾. وكان بعض بلدان مجلس التعاون الخليجي قد قدم مثلاً فريداً للتخفيف من وطأة الآثار السلبية للشيخوخة وعبء الإعالة المتزايد الناجم عنها من خلال استيراد اليد العاملة الماهرة وشبه الماهرة وتوظيفها في قطاعات الاقتصاد المنتجة. وتظهر في الهياكل العمرية للسكان في هذه البلدان نتوءات في الفئات العمرية من 25 إلى 64. ويرجح أن تحصد قطر، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والكويت، وعمان، الإفادة القصوى من فترة الفرصة الاقتصادية عام 2025 حيث يتوقع لحجم العائد الديمغرافي، إذ يقاس باحتساب الفرق بين الإنتاج الإجمالي للسلع والخدمات ومستويات الاستهلاك،

أن يتراوح بين حد أدنى قدره 40 في المائة لعمان، وحد أقصى قدره 130 في المائة لقطر والإمارات العربية المتحدة (الجدول المرفق 10).

ومن إجراءات الخطط العامة، يمكن لبلدان عربية أخرى أن تستخدم نسب الإعالة الديمغرافية فيها بمثابة مقاييس ديمغرافية لبلد ما، وأن تبدل الجهود لاجتذاب المغتربين من الشباب على مراحل، لاستيعابهم داخل قطاع إقتصادي منتج. وربما تعادل هذه الاستراتيجية الآثار العكسية الناجمة عن تباطؤ عرض اليد العاملة جراء الانخفاض المستمر في معدل الخصوبة وارتفاع نسبة إعالة المسنين جراء انخفاض معدل الوفيات على الاقتصاد الوطني. وأمّا القرار بشأن حجم اليد العاملة التي يجب استقدامها خلال فترة زمنية محددة، فيجب أن تخضع لمعيارين اثنين: (1) القيمة الحرجة⁽¹⁸⁾ لنسبة الإعالة و(2) عدد المهاجرين الوافدين الذين يمكن أن يشكل توظيفهم مكسباً للبلد خلال هذه الفترة. ويمكن أن يكرر أي بلد هذا السيناريو من هذا القبيل كلما تخطت نسبة الإعالة القيمة الحرجة.

وينبغي على البلدان العربية التخطيط المسبق بغية جني أكبر قدر من منافع فترة العائدات الديمغرافية. ويحتاج هذا الأمر إلى تخطيط طويل الأمد من أجل استحداث فرص عمل بهدف استيعاب السكان في الفئات العمرية العاملة توجيهاً لتحقيق العمالة الكاملة في البلد. ويمكن أخذ العبر والتجارب الناجحة لبلدان آسيا الشرقية لاجتراح الإنجازات الاقتصادية في المنطقة العربية.

في ظل عمر متوقع عند الولادة يناهز 80 سنة تقريباً في المنطقة العربية، يعتبر سن التقاعد المحدد في عمر 65 سنة متدنياً جداً. فكثير هم الأشخاص الذين يكونون بصحة جيدة ويستطيعون القيام بأعمال جسدية في هذه السن. وبالتالي، يمكن رفع سن التقاعد إلى 70 سنة. ولكن في حال تعذر رفع سن التقاعد في الوظائف الحكومية على الفور، يمكن استحداث فرص للعمل تتوافق مع قدرات الأشخاص في قطاع الاقتصاد غير النظامي. ويكون الهدف من ذلك دمج المسنين في المجتمع بحيث يتمكنون من البقاء مستقلين من الناحية الاقتصادية ويشكلون جزءاً لا يتجزأ من الحياة الإنسانية. كما يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تؤدي دوراً حيوياً في نجاح هذا النوع من الخطط التي تعنى بكبار السن.

وكما تبين من المناقشات السابقة، جراء التباين المتزايد في العمر المتوقع عند الولادة بين الذكور والإناث في المنطقة، فإن النمو السريع للإناث العازبات من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر وحتى 80 سنة وأكثر بات وشيكاً. ويتوقع أن يكون حجم عددهن الإجمالي كبيراً جداً بحلول عام 2025 في بعض البلدان، مثل مصر، والعراق، والمغرب، والجزائر، وتونس، ولبنان. وفي سبيل إيجاد حلّ مستدام للمشكلة وتأمين حياة كريمة للنساء المسنات، لا بد من تطبيق خطة طويلة الأمد تتضمن ثلاث نقاط: (1) الاستثمار في تعليم الفتيات بما يشمل التعليم المهني أو الموجه نحو التخصص العملي؛ (2) حفظ وظائف للنساء في القطاعين العام والخاص؛ (3) السماح للنساء، في بعض القطاعات مثل التعليم، بالاستمرار في العمل بعد تخطي السن الرسمي للتقاعد طالما أن عملهنّ يستوفي معايير النوعية المطلوبة.

والتوصيات السابقة الذكر، في حال طبقت في الوقت المناسب، ستتخطى بأشواط مجرد تجاوز مشاكل المسنين والمسنات التي يرجح أن تواجه عدداً من البلدان العربية، لا سيما تلك التي تدرج حالياً في فئات البلدان التي تشهد شيخوخة سريعة ومتوسطة السرعة. وعلى حكومات هذه البلدان أن ترسم خطاً لمواطنيها المتقدمين في السن، لتمكينهم من عيش حياة لائقة في المجتمع، ملؤها الفرح والكرامة.

المراجع

- Bloom D.E. and J.G. Williamson (1998). "Demographic Transitions and Economic Miracles in Emerging Asia". *World Bank Economic Review*. 12: 419-56.
- Ronald Lee and Andrew Mason (2006) "What is the demographic dividend?". *Finance and Development*. Vol. 43. No. 3.
- Miller. Tim (2008) *Measuring Economic and Demographic Dependency*. paper presented at the UNFPA/IFS Expert Group Meeting on Mainstreaming Age Structural Transition into Economic Development and Planning. 7-9 October. 2008. Vienna Institute of Demography of the Austrian Academy of Sciences. Vienna. Austria.
- Navaneetham K. (2004). "Age Structural Transition and Economic Growth: Evidence from South and Southeast Asia. *Asian Profile*. Vol. 32 No. 3.
- Pool. I.I.R. Wong. and E. Vilquin (Eds.) (2006). *Age Structural Transition: Challenges for Development*. CICRED: Paris.
- Saxena Prem C. (2008). Aging and Age-structural Transition in the Arab Countries: Regional Variations. Socioeconomic Consequences and Social Security. *Genus*. 64 (1&2): 37-74.
- Tabbarah R. (2002). *Demographic Trends of Ageing in the Arab Countries*. E/ESCWA/SD/2002/WG.I-I/3. United Nations Economic and Social Commission for Western Asia. Beirut.
- United Nations. (2002). *Report of the Second World Assembly on Ageing*. Madrid. 8-12 April 2002. United Nations. New York.
- United Nations. (2010). *World population Prospects: The 2010 Revision*. Population Division. United Nations.
- United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA) (2002). *The Arab Plan of Action on Ageing to the Year 2012*. Beirut. 7 February 2002. E/ESCWA/SD/2002/WG.1/8.
- ESCWA (2009) *Age-Structural Transitions in Arab Countries: Policy Implications for Development*. Policy Brief. Issue No. 2. ESCWA. Beirut. Lebanon.

المرفق

الجدول المرفق 1- عدد السكان الإناث والذكور ومجموع السكان في البلدان العربية،
ونسبة الذكور إلى الإناث^(*) 1980-2025

السنة	الذكور	الإناث	المجموع	معدل الجنس؟؟؟
1980	87 437	85 260	172 697	1025.5
1985	101 737	98 833	200 570	1029.4
1990	116 166	112 355	228 521	1033.9
1995	130 902	125 984	256 886	1039.0
2000	144 812	140 226	285 038	1032.7
2005	162 520	155 711	318 231	1043.7
2010	183 313	174 119	357 432	1052.8
2015	201 824	192 333	394 157	1049.3
2020	220 604	210 816	431 420	1046.4
2025	238 940	229 003	467 943	1043.4

المصدر: الأمم المتحدة، 2010 <http://www.esa.un.org/unpp>

(*) عدد الذكور لكل 1 000 أنثى.

الجدول المرفق 2- معدلات نمو عدد السكان الذكور والإناث ومجموع السكان في البلدان العربية،
1980-2025

السنة	الذكور	الإناث	المجموع
85-1980	3.03	2.95	2.99
90-1985	2.65	2.56	2.61
95-1990	2.39	2.29	2.34
00-1995	2.02	2.14	2.08
05-2000	2.31	2.09	2.20
10-2005	2.41	2.23	2.32
15-2010	1.92	1.99	1.96
20-2015	1.78	1.84	1.81
25-2020	1.60	1.65	1.63

المصدر: حُسبت الأرقام على أساس بيانات الجدول المرفق 1.

الجدول المرفق 3- معدلات العمر حسب الجنس لمجموع السكان العرب، 1980-2025

الفئة العمرية	1980	1985	1990	1995	2000	2005	2010	2015	2020	2025
4-0	1035.9	1038.1	1039.6	1041.6	1043.0	1045.0	1045.9	1045.7	1045.6	1045.6
9-5	1034.5	1035.6	1041.2	1038.1	1041.1	1043.1	1045.4	1046.8	1045.4	1044.9
14-10	1035.5	1034.1	1033.8	1041.8	1037.8	1040.4	1043.0	1045.9	1046.9	1045.2
19-15	1024.7	1033.0	1031.2	1031.8	1031.6	1033.8	1041.3	1040.6	1046.1	1046.0
24-20	1038.6	1023.6	1057.5	1030.4	1039.2	1037.1	1055.7	1039.1	1046.0	1047.0
29-25	1062.6	1054.9	1053.4	1081.3	1073.8	1076.2	1091.1	1056.8	1049.3	1049.7
34-30	1054.5	1080.1	1065.3	1080.3	1056.8	1092.7	1118.8	1086.7	1059.9	1050.2
39-35	1023.4	1071.8	1077.5	1079.7	1041.9	1090.9	1126.9	1110.1	1080.8	1056.6
44-40	995.5	1032.3	1058.0	1085.0	1070.3	1085.2	1104.3	1125.2	1103.8	1077.8
49-45	1003.9	986.7	1016.5	1050.0	1027.1	1074.9	1062.7	1106.5	1118.6	1101.0
54-50	981.1	994.2	970.6	1006.4	1012.9	1054.8	1053.5	1054.9	1092.0	1109.4
59-55	985.9	962.7	986.1	961.2	967.5	999.8	1018.3	1032.8	1030.2	1073.3
64-60	960.6	958.4	946.0	983.1	911.2	949.6	968.4	989.1	998.0	1001.1
69-65	946.8	928.6	935.2	929.5	947.3	897.8	892.8	929.6	945.5	958.3
74-70	911.3	913.3	892.9	901.2	893.0	899.7	844.6	842.8	875.5	892.9
79-75	885.2	872.0	859.5	850.6	858.4	833.5	823.1	780.2	774.4	803.5
84-80	868.2	838.8	837.7	811.8	793.3	793.3	708.5	745.9	697.3	687.4
89-85	844.4	800.0	771.7	784.1	733.7	713.7	685.8	620.5	644.2	590.7
94-90	750.0	708.3	750.0	617.6	702.1	603.8	562.5	581.4	495.9	512.5
99-95	500.0	500.0	0	666.7	400.0	571.4	375.0	363.6	466.7	240.0
100+	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0

المصدر: الأمم المتحدة، 2010 <http://www.esa.un.org/unpp>

الجدول المرفق 4- مجموع السكان الإناث والذكور (بالآلاف) من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر في المنطقة العربية، 1980 إلى 2025

السنة	الذكور		مجموع الذكور		الإناث		مجموع الإناث
	65 سنة وأكثر	80 سنة وأكثر	السكان	65 سنة وأكثر	80 سنة وأكثر	السكان	
1980	2837 (3.2)	319 (0.4)	437 87	3103 (3.6)	374 (0.4)	260 85	833 98
1985	3200 (3.1)	358 (0.4)	737 101	3553 (3.6)	437 (0.4)	260 85	833 98

355 112	(0.5) 539	(3.6) 4091	166 116	(0.4) 441	(3.1) 3657	1990
984 125	(0.5) 670	(3.9) 4944	902 130	(0.4) 532	(3.4) 4397	1995
226 140	(0.6) 788	(4.2) 5848	812 144	(0.4) 607	(3.6) 5217	2000
711 155	(0.6) 911	(4.4) 6862	520 162	(0.4) 693	(3.7) 5957	2005
119 174	(0.7) 1205	(4.6) 7930	313 183	(0.5) 835	(3.6) 6624	2010
333 192	(0.8) 1467	(4.9) 9509	824 201	(0.5) 1027	(4.0) 8012	2015
816 210	(0.9) 1799	(5.6) 11840	604 220	(0.5) 1201	(4.6) 10115	2020
003 229	(1.0) 2187	(6.4) 14754	940 238	(0.6) 1406	(5.3) 12764	2025

المصدر: تم احتسابها من الأمم المتحدة، 2010 <http://www.esa.un.org/unpp>

الجدول المرفق 5- مجموع السكان (بالآلاف) من الفئة العمرية 65 سنة وأكثر و80 سنة وأكثر في البلدان العربية، 1980 و2025

2025		1980		2025		1980		البلدان العربية
الإناث				الذكور				
80 سنة وأكثر	65 سنة وأكثر							
267	1 648	68	405	154	1 391	50	352	الجزائر
3	36	0	3	3	63	0	4	البحرين
2	19	0	6	1	16	0	4	جزر القمر
3	28	0	4	2	22	0	3	جيبوتي
655	4 329	80	847	396	3 448	61	704	مصر
156	1 033	24	272	70	680	26	279	العراق
35	195	8	40	31	180	8	41	الأردن
5	60	3	12	7	93	1	11	الكويت
47	276	11	80	27	196	7	67	لبنان
52	271	3	34	34	237	3	34	ليبيا
8	91	1	20	5	72	1	16	موريتانيا
261	1 752	54	397	155	1 495	54	417	المغرب
17	112	3	18	12	97	2	16	فلسطين
9	72	2	15	9	145	3	16	عمان
3	30	0	1	3	25	0	2	قطر
130	933	20	140	108	1 092	22	144	المملكة العربية السعودية
27	237	9	103	18	194	6	84	الصومال
184	1 410	35	321	142	1 230	25	269	السودان
107	664	10	107	72	564	11	134	تونس
3	80	1	6	7	275	1	8	الإمارات العربية المتحدة
136	876	30	157	99	778	32	149	الجمهورية العربية السورية
77	602	12	115	51	471	6	83	اليمن
2 187	14 754	374	3 103	1 406	12 764	319	2 837	المجموع

الجدول المرفق 6- معدل الولادات الخام، ومعدل الوفيات الخام، ومعدل الخصوبة الإجمالي والعمر المتوقع عند الولادة في البلدان العربية، 1985-1980 إلى 2020-2025

-2020 2025	-2015 2020	-2010 2015	-2005 2010	-2000 2005	-1995 2000	-1990 1995	-1985 1990	-1980 1985	البلد
معدل الولادات الخام									
14.6	17.0	19.2	20.8	20.7	21.6	28.7	34.8	41.2	الجزائر
12.2	14.6	17.9	20.7	21.1	23.1	26.3	31.3	32.9	البحرين
30.6	32.5	35.7	39.0	40.2	38.6	36.6	39.6	48.6	جزر القمر
24.8	26.9	28.4	29.4	31.2	34.4	40.1	43.1	44.0	جيبوتي
18.3	20.2	22.3	23.9	25.1	26.6	29.1	35.0	38.0	مصر
30.4	32.1	34.1	36.6	37.5	37.9	38.2	38.8	39.1	العراق
19.8	21.6	23.7	26.4	28.1	32.0	33.9	37.5	39.7	الأردن
14.9	15.9	17.4	18.7	18.5	24.1	18.0	26.5	37.1	الكويت
12.9	13.9	14.9	15.9	17.7	22.6	24.8	26.7	29.5	لبنان
15.3	18.5	21.7	24.0	24.3	23.0	24.7	29.9	45.6	ليبيا
28.6	30.6	32.7	34.8	36.6	38.2	40.0	41.3	42.6	موريتانيا
15.5	17.2	18.7	20.2	20.9	23.4	27.3	32.0	37.3	المغرب
29.2	31.1	32.4	33.8	36.2	40.9	45.9	43.1	44.9	فلسطين
12.5	14.7	16.9	19.1	21.5	26.7	33.1	43.3	48.9	عُمان
6.7	8.8	11.6	14.1	18.8	19.2	22.8	25.4	33.2	قطر
المملكة العربية السعودية									
17.6	19.9	21.4	22.1	24.7	29.7	33.5	38.3	42.7	السعودية
41.6	42.8	43.0	44.2	45.7	45.9	45.6	45.3	43.8	الصومال
28.0	29.9	31.9	33.8	36.5	38.6	40.1	41.7	43.6	السودان
13.5	15.2	16.5	17.4	16.8	18.4	24.0	30.3	34.0	تونس
الإمارات العربية المتحدة									
8.7	10.3	12.3	14.0	16.2	18.1	23.0	28.4	30.5	الإمارات العربية المتحدة
الجمهورية العربية السورية									
19.6	20.7	21.9	23.9	26.2	29.7	33.3	38.4	42.8	الجمهورية العربية السورية
31.1	34.1	37.2	38.6	39.9	42.7	49.1	53.9	57.9	اليمن
-2020 2025	-2015 2020	-2010 2015	-2005 2010	-2000 2005	-1995 2000	-1990 1995	-1985 1990	-1980 1985	البلد
معدل الوفيات الخام									
5.1	4.9	4.9	4.9	5.0	5.4	6.0	7.2	9.9	الجزائر
3.8	3.1	2.8	2.8	3.0	3.2	3.3	3.6	4.1	البحرين
6.7	7.3	8.2	9.4	10.1	10.6	11.0	12.1	14.3	جزر القمر
8.6	9.2	9.9	10.5	11.3	12.2	13.4	14.5	15.5	جيبوتي
5.3	5.2	5.1	5.2	5.6	6.4	7.8	9.6	11.2	مصر
4.4	4.7	5.0	6.3	5.6	5.4	5.6	8.0	12.6	العراق
4.3	4.1	4.0	4.1	4.2	4.5	4.9	5.7	6.5	الأردن
3.3	3.1	3.0	3.1	3.1	3.0	2.7	2.8	3.4	الكويت
7.3	7.1	7.0	6.9	6.9	7.1	7.1	7.3	7.6	لبنان

الجدول المرفق 6 (تابع)

-2020 2025	-2015 2020	-2010 2015	-2005 2010	-2000 2005	-1995 2000	-1990 1995	-1985 1990	-1980 1985	البلد
معدل الوفيات الخام									
4.5	4.3	4.1	4.0	4.0	4.0	4.5	5.3	10.9	ليبيا
8.1	8.6	9.2	10.1	10.3	10.6	11.0	11.6	12.4	موريتانيا
6.1	5.9	5.8	5.8	6.0	6.4	7.2	8.7	10.7	المغرب
3.4	3.4	3.5	3.6	3.8	4.1	4.8	5.5	6.8	فلسطين
4.7	4.2	3.9	3.7	3.1	3.4	4.0	5.7	8.4	عُمان
1.8	1.6	1.5	1.6	1.9	2.1	2.2	2.5	3.1	قطر
3.8	3.7	3.7	3.8	4.1	4.5	4.9	5.8	7.5	المملكة العربية السعودية
12.1	13.3	14.4	15.5	16.2	17.9	20.6	18.5	20.0	الصومال
7.4	7.9	8.6	9.4	10.3	12.0	13.2	14.4	15.5	السودان
6.3	6.1	6.0	5.9	5.7	5.8	6.2	6.9	7.9	تونس
2.4	1.8	1.4	1.4	1.7	2.1	2.5	3.1	3.7	الإمارات العربية المتحدة
3.8	3.6	3.6	3.5	3.6	3.8	4.3	5.3	6.7	الجمهورية العربية السورية
4.6	5.2	6.0	7.0	8.3	10.2	11.4	12.6	15.8	اليمن

-2020 2025	-2015 2020	-2010 2015	-2005 2010	-2000 2005	-1995 2000	-1990 1995	-1985 1990	-1980 1985	البلد
معدل الخصوبة الإجمالي									
1.8	2.0	2.1	2.4	2.5	2.9	4.1	5.3	6.5	الجزائر
2.1	2.3	2.4	2.6	2.6	2.9	3.4	4.1	4.6	البحرين
4.1	4.4	4.7	5.1	5.3	5.3	5.3	6.0	7.1	جزر القمر
3.0	3.3	3.6	4.0	4.5	5.1	5.9	6.4	6.6	جيبوتي
2.3	2.5	2.6	2.9	3.2	3.5	3.9	4.8	5.2	مصر
4.0	4.2	4.5	4.9	5.1	5.4	5.8	6.2	6.4	العراق
2.4	2.6	2.9	3.3	3.6	4.3	5.1	6.4	7.1	الأردن
2.2	2.2	2.3	2.3	2.2	2.9	2.2	3.3	5.1	الكويت
1.6	1.7	1.8	1.9	2.1	2.7	3.0	3.3	3.9	لبنان
2.0	2.2	2.4	2.7	3.0	3.3	4.1	5.7	7.2	ليبيا
3.7	4.0	4.4	4.7	5.0	5.4	5.8	6.1	6.3	موريتانيا
1.9	2.0	2.2	2.4	2.5	3.0	3.7	4.5	5.4	المغرب
3.6	3.9	4.3	4.7	5.1	5.8	6.6	6.4	7.1	فلسطين
1.7	1.9	2.2	2.5	3.0	4.5	6.3	7.9	8.3	عُمان
1.9	2.0	2.2	2.4	3.0	3.3	4.0	4.5	5.5	قطر
2.2	2.4	2.6	3.0	3.5	4.5	5.5	6.2	7.0	المملكة العربية السعودية
6.0	6.2	6.3	6.4	6.5	6.5	6.5	6.7	6.7	الصومال
3.6	3.9	4.2	4.6	5.1	5.5	5.8	6.1	6.3	السودان
1.7	1.8	1.9	2.0	2.0	2.3	3.1	4.1	4.9	تونس
1.5	1.6	1.7	1.9	2.4	3.0	3.9	4.8	5.2	الإمارات العربية المتحدة
2.3	2.5	2.8	3.1	3.4	4.0	4.8	5.9	6.8	الجمهورية العربية السورية
4.0	4.4	4.9	5.5	6.1	7.0	8.2	8.9	9.2	اليمن

الجدول المرفق 6 (تابع)
العمر المتوقع عند الولادة للذكور، والإناث والإجمالي للبلدان العربية، 1985-1980 إلى 2025-2020

البلد	1985-1980			1990-1985			1995-1990			2000-1995			2005-2000			2010-2005			2015-2010			2020-2015			2025-2020			
	مجموع	ذ	إ																									
الجزائر	61.4	60.2	62.6	65.9	64.7	67.1	67.8	66.6	69.1	69.2	67.9	70.4	71.0	69.7	72.2	70.9	73.7	73.5	71.9	75.0	74.5	72.8	76.1	75.4	73.7	77.1	77.1	77.1
البحرين	70.5	69.3	72.3	71.9	70.8	73.3	72.7	71.7	73.9	73.4	72.6	74.5	74.0	73.3	74.9	74.0	75.4	75.3	74.7	76.1	75.8	75.3	76.7	76.5	75.9	77.4	77.4	77.4
جزر القمر	53.0	51.0	55.0	55.0	53.0	57.0	56.1	54.3	58.0	57.3	55.7	59.0	58.5	57.0	60.0	58.3	61.0	61.7	60.3	63.2	63.5	62.0	65.1	65.2	63.6	66.9	66.9	66.9
جيبوتي	49.2	47.8	50.7	50.7	49.2	52.2	52.0	50.6	53.5	53.3	51.8	54.8	54.6	53.2	56.0	55.2	58.0	58.5	57.0	60.0	60.6	58.9	62.3	62.4	60.6	64.2	64.2	64.2
مصر	57.6	56.3	59.0	59.0	57.6	60.5	60.5	59.0	62.0	63.7	62.0	65.5	67.4	65.7	69.3	70.5	74.3	73.5	71.6	75.5	74.5	72.5	76.6	76.6	75.5	77.5	77.5	77.5
العراق	53.3	52.4	55.2	55.2	53.3	56.8	56.8	55.2	58.0	57.7	56.8	60.1	60.1	58.3	62.6	63.4	67.3	67.3	65.7	72.6	71.0	68.4	71.0	72.6	70.2	74.4	74.4	74.4
الأردن	68.0	66.8	69.4	69.4	68.0	71.0	71.0	70.9	72.2	71.7	72.9	70.6	71.7	72.3	73.6	74.3	71.7	72.9	73.6	75.2	74.2	74.2	72.7	74.2	74.2	76.4	76.4	76.4
الكويت	70.9	69.8	72.6	72.6	70.9	73.5	73.5	73.5	74.1	72.0	72.8	73.3	74.1	73.7	74.9	73.1	73.7	74.5	72.6	75.9	74.0	75.3	74.5	76.5	75.8	77.1	77.1	77.1
لبنان	67.0	64.7	69.5	69.5	67.0	70.5	70.5	71.0	67.2	69.4	70.5	71.6	71.6	71.0	73.2	69.9	74.2	72.9	75.1	75.1	73.9	71.7	73.9	76.0	74.9	77.0	77.0	77.0
ليبيا	62.4	60.6	64.2	64.2	62.4	66.4	66.4	68.9	69.0	68.9	64.5	66.4	71.6	71.7	74.5	71.7	76.9	72.7	75.1	77.9	76.0	73.6	73.6	77.9	76.9	79.4	79.4	79.4
موريتانيا	54.2	52.8	55.6	55.6	54.2	58.0	58.0	53.9	56.5	56.8	53.9	54.9	56.9	57.9	58.4	55.9	59.2	59.2	57.4	61.0	60.6	58.7	62.5	62.0	59.9	64.0	64.0	64.0
المغرب	59.7	58.0	61.4	61.4	59.7	62.7	62.7	60.9	64.6	65.5	63.5	67.5	67.7	67.5	69.6	69.6	71.8	71.2	73.4	74.9	70.3	73.7	71.4	76.0	74.7	77.0	77.0	77.0
فلسطين	64.4	62.8	66.1	66.1	64.4	67.1	67.1	65.5	68.7	68.9	67.3	70.4	71.9	68.9	72.2	72.9	73.8	73.1	73.1	74.8	71.5	73.9	72.3	74.8	74.7	76.4	76.4	76.4
عمان	63.4	62.1	64.7	64.7	63.4	66.7	66.7	65.2	68.4	68.2	67.2	73.4	74.5	74.3	72.6	70.9	74.8	72.6	73.4	76.4	71.4	74.2	72.7	77.4	75.0	78.3	78.3	78.3
قطر	71.9	71.3	72.8	72.8	71.9	74.0	74.0	73.0	74.5	74.7	74.0	75.0	75.8	75.8	76.6	77.0	76.9	75.9	75.9	77.0	78.2	78.7	79.2	79.2	79.5	79.8	79.8	79.8
المملكة العربية السعودية	64.2	63.3	65.4	65.4	64.2	67.3	67.3	66.3	68.6	68.6	68.6	71.1	71.1	70.7	72.4	71.9	72.4	69.6	71.9	75.6	73.2	74.0	76.6	74.0	75.9	77.6	77.6	77.6
الصومال	43.9	42.4	45.6	45.6	43.9	47.6	47.6	44.4	49.9	49.9	41.8	43.3	44.9	41.8	48.5	48.7	51.8	49.4	51.8	53.4	53.5	51.8	55.2	55.2	53.7	57.2	57.2	57.2
السودان	50.2	48.8	51.7	51.7	50.2	53.2	53.2	50.2	53.5	53.2	52.0	55.1	55.3	53.7	60.1	58.6	62.0	60.3	62.0	63.8	63.7	61.9	65.7	65.4	63.5	67.4	67.4	67.4
تونس	64.1	62.7	65.7	65.7	64.1	67.0	67.0	65.3	68.8	68.8	68.3	70.1	72.1	72.1	73.0	71.1	73.0	72.0	73.0	77.1	75.6	73.4	77.9	76.5	74.2	78.8	78.8	78.8
الإمارات العربية المتحدة	69.2	68.1	71.3	71.3	69.2	72.9	72.9	70.0	72.5	72.9	71.6	74.1	73.8	74.1	75.2	74.9	75.2	72.9	73.8	78.0	76.8	76.6	78.8	78.0	78.0	79.6	79.6	79.6
الجمهورية العربية السورية	67.5	65.9	69.2	69.2	67.5	70.0	70.0	68.5	71.4	71.4	70.8	73.4	73.5	73.4	74.8	73.9	76.9	75.3	76.9	77.7	76.8	75.2	78.6	77.6	75.9	79.3	79.3	79.3
اليمن	51.5	50.3	52.6	52.6	51.5	55.2	55.2	54.0	56.8	56.3	54.0	57.9	58.3	57.1	60.0	61.3	65.4	63.9	66.1	67.7	68.0	66.3	69.7	66.3	69.7	71.6	71.6	71.6

المصدر: الأمم المتحدة، 2010 <http://www.esa.un.org/unpp>

الجدول المرفق 7- الاتجاهات في معدلات الهجرة الصافية في البلدان العربية، 1980-1985 إلى 2020-2025

البلد	-1980 1985	-1985 1990	-1990 1995	-1995 2000	-2000 2005	-2005 2010	-2010 2015	-2015 2020	-2020 2025
بلدان المشرق									
مصر	139-	130-	222-	189-	74-	69-	43-	53-	53-
العراق	40-	126-	31-	4-	116-	30-	63	50	50
الأردن	16	24	80	38-	19-	41	6-	10-	10-
لبنان	44-	44-	46	0	20	3-	3-	4-	4-
فلسطين	12-	8-	7	14	38-	18-	4-	4-	4-
الجمهورية العربية السورية	17-	29-	14-	26-	110	11-	35-	16-	10-
بلدان المغرب									
الجزائر	17	14-	10-	28-	28-	28-	28-	28-	18-
ليبيا	37	4-	4-	4-	4-	4-	64-	2-	2-
المغرب	10-	50-	90-	100-	123-	135-	99-	87-	71-
تونس	5-	5-	9-	11-	16-	4-	4-	4-	4-
بلدان مجلس التعاون الخليجي									
البحرين	1	3	1	4	5	90	8	4	3
الكويت	21	24	120-	25	32	56	28	20	20
عمان	16	2	13	46-	10-	31	17	13	10
قطر	20	12	4-	9	34	171	36	18	7
المملكة العربية السعودية	278	108	24-	175-	345	211	106	79	59
الإمارات العربية المتحدة	35	52	66	94	156	615	87	86	79
البلدان الأقل تقدماً									
جزر القمر	1-	1-	1-	1-	2-	2-	2-	2-	2-
جيبوتي	2	18	3-	6	0	0	0	0	2
موريتانيا	3-	6-	3-	2	6	2	4-	4-	4-
الصومال	166-	126-	179-	20-	40-	60-	30-	10-	5-
السودان	83	92-	34-	45-	106-	27	27	27	14-
اليمن	10-	10-	130	20-	20-	27-	27-	20-	20-

المصدر: الأمم المتحدة، 2010 <http://www.esa.un.org/unpp>

الجدول المرفق 8- قياسات الشيخوخة: البلدان العربية، 1980-2025

البلد	2025			1980		
	الاعتماد (في المائة)			الاعتماد (في المائة)		
	مؤشر الشيخوخة	كبار المسنين 80 سنة وأكثر	المسنون 65 سنة وأكثر	مؤشر الشيخوخة	كبار المسنين 80 سنة وأكثر	المسنون 65 سنة وأكثر
الجزائر	31.7	1.4	10.3	8.8	1.3	8.0
البحرين	31.1	0.5	8.3	5.7	0.4	3.1
جزر القمر	8.6	0.5	5.6	7.2	0.6	6.7
حبيوتي	13.3	0.7	6.8	4.5	0.0	3.9
مصر	28.8	1.6	11.8	8.1	0.6	6.4
العراق	9.2	0.8	6.0	8.6	0.7	8.1
الأردن	16.8	1.3	7.0	7.1	1.4	7.3
الكويت	19.5	0.4	5.5	4.2	0.5	2.9
لبنان	52.5	2.3	14.6	13.4	1.2	9.5
ليبيا	27.3	1.7	10.0	4.8	0.4	4.4
موريتانيا	9.6	0.4	5.6	5.3	0.3	4.7
المغرب	38.3	1.7	13.2	9.8	1.1	7.8
فلسطين	9.3	0.8	5.9	4.5	0.6	4.7
عُمان	30.5	0.7	8.5	5.6	0.7	4.9
قطر	18.8	0.3	2.9	4.1	0.0	2.1
المملكة العربية السعودية	22.3	0.9	8.1	6.5	0.8	5.6
الصومال	6.9	0.6	5.7	6.3	0.5	5.7
السودان	12.3	0.9	7.2	6.6	0.6	5.6
تونس	49.6	2.2	15.0	8.9	0.6	6.9
الإمارات العربية المتحدة	25.4	0.1	4.4	4.9	0.3	2.0
الجمهورية العربية السورية	23.4	1.4	9.6	7.0	1.4	7.2
اليمن	7.3	0.6	5.1	5.1	0.5	5.2

المصدر: الأمم المتحدة، 2010 <http://www.esa.un.org/unpp>

الجدول المرفق 9- تحول الهيكل العمري لسكان بعض البلدان العربية التي تشهد شيخوخة سريعة ومتوسطة السرعة وبطيئة، 2025-1980

التغير بالنقاط السنوية خلال فترة 1980- 2025	السنة										الفئة العمرية
	2025	2020	2015	2010	2005	2000	1995	1990	1985	1980	
شيخوخة سريعة: المغرب											
8.6	2711 (7.4) ^(*)	2871 (8.2)	2966 (8.8)	3022 (9.5)	2955 (9.7)	3074 (10.7)	3289 (12.2)	3440 (13.9)	3487 (15.6)	3124 (16.0) ^(*)	4-0
10.6	5772 (15.9)	5910 (16.8)	5883 (17.5)	5927 (18.6)	6253 (20.6)	6589 (22.9)	6750 (25.1)	6404 (25.8)	5777 (25.9)	5188 (26.5)	14-5
14.8-	24675 (67.8)	23789 (67.8)	22690 (67.6)	7 (66.5)	4 (64.4)	6 (61.7)	6 (58.4)	13991 (56.5)	12133 (54.4)	10440 (53.4)	64-15
4.2-	3248 (8.9)	2507 (7.1)	2030 (6.0)	1755 (5.5)	1600 (5.3)	1353 (4.7)	1174 (4.4)	946 (3.8)	891 (4.0)	815 (4.2)	65 سنة وأكثر
	36406 (100)	35077 (100)	33569 (100)	1 (100)	2 (100)	2 (100)	9 (100)	24781 (100)	22288 (100)	19567 (100.0)	المجموع
شيخوخة متوسطة السرعة: الكويت											
8.4	263 (7.1)	256 (7.5)	252 (8.2)	281 (10.3)	193 (8.5)	184 (9.5)	167 (10.3)	251 (12.0)	247 (14.2)	214 (15.5)	4-0
10.6	515 (13.9)	541 (15.9)	538 (17.4)	449 (16.4)	355 (15.7)	333 (17.1)	298 (18.3)	493 (23.6)	395 (22.7)	337 (24.5)	14-5
16.6-	2770 (74.9)	2499 (73.7)	2211 (71.6)	1938 (70.8)	1640 (72.4)	1365 (70.3)	1128 (69.3)	1313 (62.9)	1076 (61.8)	804 (58.3)	64-15
2.4-	152 (4.1)	97 (2.9)	85 (2.8)	69 (2.5)	76 (3.4)	60 (3.1)	34 (2.1)	32 (1.5)	24 (1.4)	23 (1.7)	65 سنة وأكثر
	3700 (100)	3393 (100)	3086 (100)	2737 (100)	2264 (100)	1942 (100)	1627 (100)	2089 (100)	1742 (100)	1378 (100)	المجموع
شيخوخة بطيئة: فلسطين											
6.4	812 (13.5)	759 (14.3)	688 (14.8)	620 (15.3)	578 (16.3)	581 (18.2)	521 (20.1)	392 (18.8)	339 (19.3)	300 (19.9)	4-0
6.2	1435 (23.8)	1296 (24.4)	1174 (25.3)	1097 (27.2)	1048 (29.5)	934 (29.2)	728 (28.0)	609 (29.3)	521 (29.6)	453 (30.0)	14-5
11.3-	3570 (59.2)	3092 (58.2)	2644 (56.9)	2211 (54.7)	1837 (51.7)	1611 (50.4)	1292 (49.8)	1037 (49.8)	861 (49.0)	723 (47.9)	64-15
1.3-	209 (3.5)	170 (3.2)	141 (3.0)	112 (2.8)	90 (2.5)	73 (2.3)	55 (2.1)	44 (2.1)	37 (2.1)	34 (2.3)	65 سنة وأكثر
	6026 (100)	5317 (100)	4647 (100)	4040 (100)	3553 (100)	3199 (100)	2596 (100)	2082 (100)	1758 (100)	1510 (100)	المجموع

المصدر: تم احتسابها من الأمم المتحدة، 2010 (<http://www.esa.un.org/unpp>)

(*) النسب المئوية مبينة بين قوسين.

الجدول المرفق 10- معدل الدعم المحتمل للبلدان العربية، 1980-2025

البلد	1980	1985	1990	1995	2000	2005	2010	2015	2020	2025
بلدان المشرق										
مصر	0.6	0.6	0.6	0.7	0.7	0.8	0.9	0.9	1.0	1.0
العراق	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.6	0.6	0.7	0.7
الأردن	0.4	0.5	0.4	0.6	0.6	0.7	0.7	0.8	0.9	1.0
لبنان	0.6	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3	1.4
فلسطين	0.5	0.4	0.5	0.5	0.5	0.5	0.6	0.6	0.7	0.7
الجمهورية العربية السورية	0.4	0.4	0.4	0.4	0.5	0.5	0.6	0.6	0.7	0.8
بلدان المغرب										
الجزائر	0.5	0.5	0.5	0.6	0.7	0.8	1.0	1.2	1.3	1.3
ليبيا	0.5	0.5	0.5	0.6	0.7	0.9	1.0	1.0	1.0	1.1
المغرب	0.5	0.6	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.2
تونس	0.5	0.5	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.1	1.1	1.1
بلدان مجلس التعاون الخليجي										
البحرين	0.8	1.0	1.1	1.1	1.2	1.3	1.9	2.1	2.0	1.8
الكويت	0.8	0.9	0.9	1.3	1.3	1.5	1.4	1.5	1.6	1.6
عُمان	0.6	0.6	0.6	0.8	0.7	0.8	1.0	1.5	1.4	1.4
قطر	0.7	1.1	1.2	1.3	1.2	1.6	2.2	2.4	2.1	2.3
المملكة العربية السعودية	0.5	0.5	0.5	0.6	0.6	0.7	0.9	1.0	1.0	1.0
الإمارات العربية المتحدة	1.0	1.0	1.0	1.2	1.2	1.5	1.8	2.2	2.3	2.3
البلدان الأقل نمواً										
جزر القمر	0.5	0.5	0.5	0.5	0.6	0.6	0.6	0.7	0.7	0.7
جيبوتي	0.5	0.6	0.6	0.6	0.6	0.7	0.7	0.8	0.9	0.9
موريتانيا	0.5	0.5	0.5	0.5	0.6	0.6	0.7	0.7	0.7	0.8
الصومال	0.4	0.4	0.4	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5
السودان	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.5	0.6	0.6	0.6
اليمن	0.4	0.3	0.3	0.4	0.4	0.4	0.4	0.5	0.5	0.5

المصدر: تم احتسابها من الأمم المتحدة، (2010) (<http://www.esa.un.org/unpp>)

- (1) الأمم المتحدة (2002). تقرير الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، مدريد، 8-12 نيسان/أبريل 2002. الأمم المتحدة، نيويورك.
- (2) لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (2002). خطة العمل العربية حول الشيخوخة لعام 2012، بيروت، 7 شباط/فبراير 2002، E/ESCWA/SD/2002/WG.1/8.
- (3) Saxena, Prem C. (2008). Ageing and Age-structural Transition in the Arab Countries: Regional Variations, Socioeconomic Consequences and Social Security, GENUS, 64 (1&2): 37-74.
- (4) على الرغم من أن تراجع الخصوبة في غالبية البلدان العربية كان بطيئاً، قد يستمر عبء الإعالة في الزيادة بسبب تضخم أعداد السكان من الفئة العمرية 65 وأكثر.
- (5) الأمم المتحدة (2010). آفاق سكان العالم- مراجعة العام 2010، شعبة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، قسم السكان، نيويورك. تم تنزيل البيانات من: <http://esa.un.org/unpd/wpp/index.htm>.
- (6) تعتبر قيمة معدل الخصوبة 2.2 (أكثر من 2.0 للتعويض عن وفيات الأطفال) كمستوى إحلال للخصوبة، وهو العدد الوسيط للأطفال الذين يولدون من امرأة طيلة حياتها إذا اختبرت جدول الخصوبة حسب الفئات العمرية الحالي، وإن بقيت على قيد الحياة حتى نهاية حياتها الإنجابية.
- (7) الإسكوا (2009)، تحولات الهياكل العمرية في البلدان العربية: تبعات السياسة العامة على التنمية، ملخص السياسة العامة، عدد رقم 2، الإسكوا، بيروت، لبنان.
- (8) تحول الهياكل العمرية يعني التغير في الحصة المئوية للسكان في المجموعات العمرية التي تتراوح من 0-4 إلى 80 سنة وأكثر، نتيجة للتحول الديمغرافي.
- (9) ر. طباره (2002). الاتجاهات الديمغرافية في الشيخوخة في البلدان العربية، E/ESCWA/SD/2002/WG.I-I/3، الإسكوا.
- (10) For detailed discussion see Pool et al. (Eds.) (2006). Age Structural Transition: Challenges for Development, CICRED, Paris.
- (11) المرجع السابق.
- (12) المنضمون الجدد هم الذين يبلغون من العمر الفئة العمرية التي تخولهم العمل إضافة إلى المهاجرين الوافدين.
- (13) الإعالة الاقتصادية تحدد على أنها الفرق بين الاستهلاك ومدخرات العمل.
- (14) لا تشكل دور المسنين حلاً دائماً للأعداد المتزايدة من الذكور المسنين والإناث العازبات.
- (15) المرجع السابق.
- (16) لائحة البلدان حيث وتيرة الشيخوخة سريعة ومتوسطة في العمود الرابع من الجدول 2.
- (17) Bloom D.E. and J.G. Williamson (1998) "Demographic Transition and Economic Miracles" In Emerging Asia, World Bank Economic Review, 12: 419-56, and Navaneetham K. (2004), Age Structural Transition and Economic Growth: Evidence from South and Southeast Asia, Asian Profile, Vol. 32 No. 3.
- (18) يحدد كل بلد القيمة الحرجة لنسبة الإعالة على أساس الموارد الاقتصادية وغيرها من المعايير الاقتصادية.